# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الأربعاء 20 آذار 2024

A L - B I N A A

Wednesday 20 March 2024

التعيين هو شرط الوضوح، والوضوح هو الحالة الطبيعية للذات المدركة الواعية. كلّ مطلق ليس واضحاً هو نسبي مهما قيل إنه مطلق غير نسبي.

سعاده

# القناة العبرية 13: صاروخ يمني جديد اخترق الدفاعات وسقط في إيلات

# الوفد الإسرائيلي المفاوض غادر الدوحة والأرجح سوف يعود بعد التزوّد بتوجيه

# وفيق صفا في الإمارات... والخماسية عند جعجع: لا حلّ إلا بالتوافق السياسي

**كتب المحرّر السياسيّ**

تواصل أداء قوى محور المقاومة المتناغم لفرض معادلة مزيد من الأعباء على كيان الاحتلال والراعي الأميركي حتى وقف العدوان على غزة، بينما فتح مسار محفوف بالحذر للتفاوض في الدوحة بعد تدخل الرئيس الأميركي جو بايدن المباشر مع رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، لتأجيل أي عملية عسكرية في رفح والمشاركة في مفاوضات الدوحة.

في جبهات غزة مقتل ضباط وجنود من جيش الاحتلال، وفي جبهة لبنان تصعيد في منطقة مزارع شبعا ردّ عليها الاحتلال بالإضافة الى الغارات الجوية، بالإعلان عن تشكيل لواء متخصّص لمعارك مزارع شبعا وجبل الشيخ، بينما العراق يقصف بطائرات مسيّرة مطاراً عسكرياً للطائرات المسيّرة في الجولان، واليمن يستهدف السفن الإسرائيلية والمساندة للكيان ويخوض معركة بحرية مع القوات الأميركيّة في البحر الأحمر، ثم يتوج ذلك باستهداف أم الرشراش (ايلات) بصواريخ نوعيّة وطائرات مسيّرة. وهو ما اعترفت به القناة العبرية 13 التي كشفت أن صاروخاً يمنياً جديداً اخترق الدفاعات الجوية الإسرائيلية وسقط في إيلات.

في المسار التفاوضيّ لا جديد، والوفد الإسرائيلي غادر الدوحة بعد يوم واحد من وصوله، مع ترجيح المصادر المعنية بالمفاوضات عودتَه بعد نقل أجواء التفاوض والتزوّد بالتوجيه من نتنياهو، الذي حصر بيده القرار حول المفاوضات، بينما اتهم رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، «إسرائيل بالسعي الى تخريب المفاوضات الجارية في الدوحة، من خلال إطلاقها فجر الإثنين عملية شملت تطويق واقتحام مجمع الشفاء الطبيّ في مدينة غزة». وأكد في بيان أن «ما تقوم به قوات الاحتلال الصهيوني في مجمع الشفاء الطبي... يعكس مسعى قادة الاحتلال لتخريب المفاوضات التي تجري في الدوحة» عبر وسطاء قطريين ومصريين.

لبنانياً، كان الحدث بالإعلان عن استقبال دولة الإمارات العربية المتحدة لوفد من حزب الله برئاسة مسؤول التنسيق والارتباط الحاج وفيق صفا، لمواصلة مفاوضات بدأت بمساعٍ سورية قام بها الرئيس بشار الأسد لفتح قناة اتصال مباشر بين الطرفين، موضوعها إفراج الإمارات عن موقوفين لبنانيين مقرّبين من حزب الله. وتحدثت التقارير الإعلامية عن مجرد اللقاء بصفته حدثاً يؤشر إلى مرحلة جديدة في المنطقة، بمثل ما كان قرار الانفتاح الإماراتي على الدولة السورية ورئيسها إعلاناً ببدء مرحلة جديدة أنهت القطيعة الخليجية مع الرئيس السوري والدولة السورية، معتبرة أن الإمارات التي تُعيد قراءة اتجاهات رياح المنطقة قد استخلصت أن الحرب الدائرة على نهايات قريبة، سوف تكون المقاومة فيها في موقع المرتاح الى وضعه بخلاف الرغبات الإسرائيلية، وان المقاومة ومحورها، حيث حزب الله قوة مركزية، في قلب معادلات المنطقة الجديدة كلاعب رئيسي.

**تواصل «إسرائيل» تصعيدها ضد حزب الله، فاستهدفت دبابة ميركافا بـ5 قذائف مباشرة أطراف راميا وبيت ليف بالتزامن مع قصف مدفعي على المنطقة نفسها. واستهدف جيش العدو الإسرائيلي محلتي الدباكة وكروم المراح شمال شرق بلدة ميس الجبل بالقصف المدفعي. ونفّذ الطيران الحربي الإسرائيلي عدواناً جوياً حيث نفّذ غارة استهدفت بلدة عيتا الشعب في قضاء بنت جبيل. كما شنّ سلسلة غارات استهدفت بلدات العديسة، كفركلا، رب ثلاثين، وميس الجبل. واستهدف قصف مدفعي إسرائيلي وادي حامول عند أطراف الناقورة. وأغار الطيران الحربي الإسرائيلي على بلدة العديسة. وتعرّض وادي السلوقي ما بين الخامسة والنصف والسادسة والنصف صباحاً لقصف مدفعي إسرائيلي من عيار 155 ملم.**
**(التتمة ص6)**

## كندا تعلن وقف صادرات السلاح إلى «إسرائيل»



أعلنت وزيرة الخارجية الكندية ميلاني جولي، أمس الثلاثاء، قرار بلادها بوقف صادرات الأسلحة إلى «إسرائيل» مستقبلاً، رغم أنّ الاقتراح الذي أقرّه مجلس العموم الاثنين، لا يُعدّ ملزماً لحكومة جيستن ترودو.

وقالت جولي في تصريحات لصحيفة «ستار» الكندية: «إنه أمر حقيقي»، في تعليقها على القرار، بعدما صوّتت أغلبية النواب الليبراليين ومن الحكومة، لصالح قرار معدّل للحزب الوطني الديمقراطي.

وأضافت جولي، التي تتحمّل وزارتها المسؤولية القانونية عن الموافقة أو رفض تصريحات التصدير للسلع والتكنولوجيا العسكرية، إنّ هذا القرار «مهمّ، وليس تغييراً رمزياً»، مؤكدة أنّ ذلك يعني من وجهة نظرها، أنّ كندا لن تصدّر بعد الآن «أسلحة إلى إسرائيل».

وشدّدت جولي على أنه «لن يتمّ تصدير أيّ أسلحة من الآن فصاعداً، بما يتماشى مع الالتزام الوارد في قرار الاثنين»، مضيفة أنّ الحكومة «تعتزم الوفاء بتعهّدها» للحزب الوطني الديمقراطي.

وطالب الاقتراح الأصلي الذي تقدم به الحزب الوطني الديمقراطي، بتعليق تجارة المنتجات العسكرية والتكنولوجيا مع إسرائيل، قبل أن يتم تعديله وأصبح غير ملزم.

وكان القسم الرئيسي من الاقتراح، الذي حصل في النهاية على 204 أصوات مقابل 117، قد دعا أوتاوا إلى «تعليق جميع صادرات السلع العسكرية والتكنولوجيا مع إسرائيل، وزيادة الجهود الرامية إلى منعها».

## الاحتلال يغتال مدير مباحث غزة ويعدم عشرات الفلسطينيين في مجمع الشفاء

**لم تكد تمضي ساعات على اغتيال قوات الاحتلال «الإسرائيلي» مدير عمليات شرطة غزة المسؤول عن تأمين المساعدات العميد فايق المبحوح خلال عملية اقتحام مجمع الشفاء الطبي في غزة، حتى استهدفت، أمس، مسؤولاً آخر عن تأمين المساعدات، هو مدير مباحث شمال غزة المقدم رائد البنا، الذي استُشهد مع زوجته وأبنائه.**

**وقال المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة إن جيش الاحتلال أعدم أكثر من 50 مدنياً أثناء اقتحامه مجمع الشفاء الطبي في مدينة غزة واعتقل قرابة 200 آخرين في المجمع ومحيطه. كما أُفيد عن سقوط شهداء جراء قصف منزل في محيط المجمع الذي واصلت قوات الاحتلال اقتحام منشآته وتطويقها، أمس، لليوم الثاني على التوالي.**

**كما أجبرت قوات الاحتلال بعض المرضى على مغادرة المجمع باتجاه شارع الرشيد.**

**وذكر المكتب أنّ الهجوم على مجمع الشفاء أدى في المجمل إلى استشهاد وإصابة أكثر من 250 مدنياً، كما أحرقت بعض المرافق داخل المستشفى، جراء العملية التي شارك فيها مئات من جنود الاحتلال المدججين بالسلاح والكلاب البوليسية والدبابات والطائرات المسيرة والمروحية، وفقاً للبيان.**

**وفي إطار استهدافها اليومي لمنتظري المساعدات الإنسانية، ارتكبت قوات الاحتلال مجدداً مجزرة عند دوار الكويت راح ضحيتها أكثر من 23 شهيداً، بعد استهدافها تجمعاً للجان شكلها الوجهاء والعشائر بغرض تأمين توزيع المساعدات جنوب شرق مدينة غزة.**

**واعتبرت حركة حماس أنّ استمرار العدوان على مجمع الشفاء والمنطقة المحيطة به هو محاولة من الاحتلال «للتغطية على إخفاقه في تحقيق أي من أهدافه العسكرية التي أعلن عنها، باستثناء استمراره باستهداف المدنيين الآمنين تنفيذا لمخططه المعلن بتهجير أبناء شعبنا عن أرضهم».**

**ودعت الحركة، في بيان، جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والأمم المتحدة إلى التحرك الجاد والعاجل «لوقف المجزرة الصهيونية المستمرة ضد مستشفى الشفاء، والأطفال والمدنيين العزّل الذين يتعرضون للتجويع والإبادة».**

## اليمن: استهداف أم الرشراش وسفينة أميركية في البحر الأحمر

**أعلن المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع، أمس، استهداف السفينة الأميركية «Mado» في البحر الأحمر بعدد من الصواريخ البحرية المناسبة.**

**كمًا أعلن سريع أنّ القوات الصاروخية اليمنية أطلقت عدداً من الصواريخ المجنحة على أهداف «إسرائيلية» في منطقة أُم الرشراش جنوبي فلسطين المحتلة، مؤكداً أنها أصابت أهدافها بنجاح.**

**وشدد على أنّ العمليات العسكرية للقوات المسلحة اليمنية «لن تتوقف حتى إيقاف العدوان ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني في قطاع غزة».**

**وكان العميد سريع أعلن، قبل أيام، تنفيذ القوات المسلحة اليمنية 3 عمليات ضد 3 سفن «إسرائيلية» وأميركية في المحيط الهندي، وذلك باستخدام الصواريخ البحرية والطائرات المسيّرة.**

## نقاط على الحروف

### نقاش افتراضي مع متفذلك يشكك بالطوفان وجبهة لبنان

◆ ناصر قنديل

– بصورة عكسيّة للمنطق تصاعدت الأصوات العربية، ومنها نصيب لبناني هام، التي تناقش في الشهر السادس جدوى طوفان الأقصى، وتطعن بجدوى جبهة لبنان المساندة. ومخالفة المنطق في التوقيت تعود لأن الطبيعي كان أن تخرج أصوات التشكيك بالطوفان في الشهر الأول لحرب غزة وظهور مشاهد الدمار والقتل الكبرى، طالما أن حجة التشكيك هي الأكلاف البشرية والمادية، وأن تظهر في الشهر الأول في لبنان أيضاً طالما أن الحجة هي القلق من اندلاع حرب إسرائيلية كان مفهوماً الخوف منها في البدايات أكثر، أو حجم الخسائر وكان وقعها في البدايات أعلى. وبالرغم من أن هذه الأصوات هي مجرد أصوات إعلامية لا أكثر، ومن أن استفاقتها مبرمجة لتعطيل التفاعل العربي واللبناني الشعبي الحقيقي مع الطوفان ومع جبهة لبنان. وهذا سرّ ارتفاع وتيرتها ومنحها منابر مفتوحة، وتسليط الضوء عليها، وزيادة إيقاع صراخها. وبالرغم من أن هذا النقاش قد جرى مراراً مع حججها، إلا أن ارتفاع صراخها مؤخراً بات يستحقّ في الحقيقة، جرعة جديدة.

– ينتمي المتحدّثون عن حجم الأكلاف التي ترتّبت على طوفان الأقصى إلى أحد معسكرين، واحد يؤيد المسار الفلسطيني الرسمي للسلطة، وآخر يؤيد ثورات «الربيع العربي»، وإن أخذنا جماعة المسار الأول الذين عبر عنهم البيان المنسوب لحركة فتح حول اعتبار الطوفان مغامرة تسبّبت بكارثة وطنيّة، فإن السنوات الستين التي تمثل عمر الثورة والسلطة معاً، هي ثلاثون أولى ترتّبت عليها حروب في الأردن ولبنان وانتهت بالاجتياح الإسرائيلي للبنان ومجازر صبرا وشاتيلا، ودُفعت خلالها أكلاف تعادل ضعف أكلاف الطوفان، ودُمّر لبنان خلالها مرتين، مرة
**(التتمة ص6)**

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 20 آذار 2024
Fifteenth year / Wednesday / 20 March 2024

## المساعدات الإنسانية على وقع الاستهدافات...

■ عمر عبد القادر غندور*

أعلن المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) فيليب لازاريني على منصة «أكس» ما لا يصدّق عن عدد الأطفال الذين أحصيَ قتلهم في أربعة أشهر فقط في غزة وهو يفوق عدد الأطفال الذين قتلوا على مدى أربعة أعوام في جميع النزاعات في أنحاء العالم!

وفي الوقت الذي يعتزم فيه زعماء الاتحاد الأوروبي حث «إسرائيل» على عدم شن عملية برية في رفح حيث يبحث أكثر من مليون فلسطيني عن الأمان وعن طعام يسدّ رمق الحياة.

يعلن نتنياهو أمام لجنة الشؤون العامة الأميركية - «الإسرائيلية» (ايباك) في واشنطن عن عزمه شنّ اجتياح ينهي الحرب في غزة، بعد ان أيقن استحالة الانتصار على حماس التي أنهكت جيشه في ميدان القتال مع مطلع الشهر السادس دون ان يحقق أي انتصار سوى على الأطفال والنساء! ويرى في اجتياح رفح خشبة الخلاص، واكتفى الرئيس الأميركي جو بايدن بالقول انّ نتنياهو يضرّ «إسرائيل» أكثر مما يساعدها من خلال الحرب بطريقة تتعارض مع القيم الإنسانية! ومثل هذا الكلام أفضل من ان يبقى صامتاً ومشاركاً في المذابح التي أذهلت العالم أجمع... في الوقت الذي أعلن فيه وزير المالية الصهيوني انّ الاحتلال سيبني ثلاثة آلاف منزل استيطاني في الضفة الغربية عقاباً لفلسطينيّي الضفة المتعاطفين مع اخوانهم في غزة! وقال «انّ رفع الإصبع ضدّ ايّ مواطن يهودي سيتلقى ضربة قاضية ودماراً أكيداً، وانّ تعزيز قبضتنا الأبدية على أرض إسرائيل بأكملها يجب ان يكون مفهوماً»!

وفي آخر الإخبار، حذرت الأمم المتحدة والولايات المتحدة من انّ هجوماً واسع النطاق في رفح قد يكون كارثياً، وقالت «إسرائيل» مراراً وتكراراً وبكل تبجّح ضاربة بعرض الحائط كلّ التحذيرات التي تبقى حبراً على ورق ان حاجتها لمثل هذه العملية لا رجوع عنها اذ لا يمكن إزالة حماس بالكامل دون استهداف رفح! وتكاد الولايات المتحدة توافق على هذا الاجتياح بدليل قول وزير خارجيتها بلينكن انّ الولايات المتحدة بحاجة الى رؤية خطة واضحة لايّ عملية في رفح تحاكي إبعاد الأذى عن المدنيين!

وتقول «إسرائيل» إنها بصدد نقل الفلسطينيين في غزة الى ما أسماه «الجزر الإنسانية» داخل غزة وسط استمرار قتل واصطياد الجائعين من الفلسطينيين وقصفهم من الجو والبحر.

وتقول صحيفة «بوليتيكو» انّ الولايات المتحدة ستفكر في فرض شروط على المساعدات الأميركية العسكرية لـ«إسرائيل» في حالة تحدي «إسرائيل» للبيت الأبيض في رفح! ولكن سارع مستشار الأمن القومي جيك سلوفان الى نفي بشدة وجود ايّ «خطوط حمراء» وانّ الرئيس بايدن لم يدل بأيّ شيء!

ويتكرّر هذا النمط من السلوك الاميركي منذ بداية حرب غزة حيث تعرب إدارة بايدن عن مخاوفها «الكلامية» وتقدّم المواعظ وتتجنّب ايّ تهديدات بعواقب صادقة وملموسة اذا تحدّتها «إسرائيل» (وهي تفعل)

وحتى مع احتمال حدوث كارثة إنسانية تلوح في أفق رفح والتي يمكن ان تلحق أضراراً جسيمة بالمصالح الأميركية في المنطقة، وربما تؤدّي الى حرب أوسع نطاقاً فإنّ إدارة بايدن تتراجع عن ايّ إشارة انّ لديها ايّ «خطوط حمراء،»

فيما يواصل نتنياهو المراوغة ويوافق على الخطط العملية لاجتياح رفح ويقول انّ مطالب حماس لا تزال سخيفة لكن المحادثات ستستمر.

وفي آخر المستجدات قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» انّ الجيش «الإسرائيلي» عالق بما يشبه الاحتجاز في قطاع غزة ورغم عزمه على دخول رفح إلا انه غير قادر على ذلك لوجود أكثر من مليون ونصف المليون فلسطيني، وقال المحلل العسكري في تل ابيب انّ الحكومة الإسرائيلية في مأزق مع تحذيرات الولايات المتحدة ووصف الرئيس الأميركي العلاقة بين الولايات المتحدة و«إسرائيل» بأنها غير قابلة للكسر ولكن دعمه لنتنياهو يتآكل بسرعة، وقالت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية «انّ نتنياهو يُهلوس ولا يستقيل لأنه يؤمن بأنّ الرب سيساعده لإيصال إسرائيل التي بدت منبوذة الى بر الأمان»!

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

## 163 يوماً على العدوان:
# تماسك جبهة المقاومة وانقسام جبهة العدو

■ حسن حردان

بدأت حكومة العدو الصهيوني برئاسة بنيامين نتنياهو عدوانها على قطاع غزة في 7 تشرين الأول 2023 مستندة إلى جبهة صهيونية موحدة في شنّ الحرب معززة بتشكيل مجلس الحرب، من أجل القضاء على المقاومة الفلسطينية، وفي مقدمها حركة حماس، وكان الرهان في ان تكون الخطوة الأولى في تحقيق هذا الهدف الصهيوني تفكيك الجبهة الداخلية للمقاومة وتأليب بيئتها الشعبية ضدها.. وفي هذا الإطار عمد جيش الاحتلال إلى تنفيذ خطة ممنهجة استهدفت خلق واقع شديد الصعوبة من المعاناة الإنسانية، قوامها:

أولاً، تدمير الأبنية والمنازل وتشريد سكانها في العراء.

ثانيا، ارتكاب المجازر بحق المواطنين العزل على نحو غير مسبوق في تاريخ الحروب الاستعمارية.

ثالثاً، تدمير البنى التحتية لاسيما شبكات المياه والكهرباء والاتصالات.

رابعاً، منع وصول الغذاء والمياه والدواء والوقود.

أيّ بعبارة مختصرة تدمير موارد الحياة وحجب كلّ ما من شأنه ان يؤمّن مصادر العيش والحياة الإنسانية.. معتقداً ان ذلك سيؤدي إلى دفع الناس للانقلاب ضدّ مقاومتهم وتحميلها المسؤولية عما أصابهم من معاناة واتهامها بالتهوّر في تنفيذ هجوم 7 تشرين الأول وعدم التحسّب للنتائج.. وانه لولا هذا الهجوم لما حصل ما حصل من تدمير ومجازر ومعاناة إنسانية تندرج في إطار حرب الإبادة الجماعية.

غير انّ هذه الخطة الصهيونية أخفقت إخفاقاً مدوياً في تحقيق هدفها، فهي إلى جانب فشلها العسكري في تحقيق أيّ إنجاز، فشلت في النيل من صمود وثبات الشعب الفلسطيني والتفافه حول مقاومته، ولم تنجح محاولات جيش الاحتلال المتواصلة في تفكيك اللحمة الوطنية الفلسطينية والتماسك الشعبي الذي يدعم موقف المقاومين في ميدان القتال، لا سيما أنّ المقاومة، كما يقول قادتها، وضعت في حسابها قيام العدو بمثل هذه الجرائم الانتقامية لردّ الاعتبار لجيش العدو المهزوم في 7 تشرين الأول، ومحاولة التخلص من المقاومة وفرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني... ولهذا حضّرت المقاومة واستعدّت لمعركة طويلة النفس ضدّ جيش الاحتلال، وهي راهنت على صمود وثبات وتحمّل شعبها للمعاناة، وان تكون هذه المعركة من المعارك المفصلية التي ستتمكن فيها المقاومة من الصمود وإحباط أهداف العدوان وتحقيق انتصار غير مسبوق لمصلحة القضية الفلسطينية، يحدث تغييراً في مسار الصراع العربي الصهيوني برمته بما يحقق تطلعات الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة...

وفي هذا السياق راهنت المقاومة على النجاح في التصدي لجيش الاحتلال واستنزافه وإيقاع أكبر قدر من الخسائر في صفوفه، وإحباط أهدافه وإيصال القادة الصهاينة والمستوطنين الى مرحلة تتصدّع فيها وحدتهم، وتنقسم وتتفتت جبهتهم الداخلية، وتتضاءل قدرتهم عل تحمّل الاستمرار في خوض حرب استنزاف طويلة النفس.. وهذا ما بدأت تؤكده الأحداث والتطورات داخل الكيان الصهيوني، وذلك نتيجة:

1 ـ نجاح المقاومة في استدراج جيش العدو إلى مستنقع غزة وإيقاع جنوده ومدرّعاته في كمائن المقاومين المحكمة والقاتلة وتوجيه الضربات المتتالية لهم والتي أدّت إلى قتل وجرح أعداد كبيرة من جنود العدو وتدمير دباباتهم وآلياتهم المصفحة.. فيما قوى محور المقاومة زادت من استنزاف كيان الاحتلال وجيشه من خلال انخراطها في المعركة، مما ادّى إلى توليد حالة من الإحباط واليأس، داخل صفوف جيش الاحتلال واستطراداً في أوساط غالبية الرأي العام الصهيوني، من إمكانية تحقيق النصر ضدّ المقاومة، وعدم القدرة على تحمّل استمرار سقوط هذا العدد الكبير من القتلى والجرحى من الضباط والجنود.. والذي يُقدّر حسب المصادر الإسرائيلية بنحو 15 ألف قتيل، وعشرات آلاف الجرحى.. إضافة إلى تدمير أكثر من ألف ومائة دبابة ومدرّعة، في أكبر خسارة يتعرّض لها جيش العدو في تاريخ حروبه.

2 ـ نجاح المقاومة في شن حرب نفسية أسهمت في إضعاف تماسك معنويات جيش الاحتلال ومجتمع المستوطنين خلف مجلسهم الحربي، وذلك من خلال:

ـ نشر الفيديوات الدورية التي تظهر للصهاينة قوة هجمات المقاومة وتدمير واحتراق دبابات جيش الاحتلال بمن فيها من جنود، وتفجير الأبنية بمن فيها من قوات صهيونية.. وتكشف كذب مزاعم قادة العدو عن إنجازات عسكرية حققها جيشهم.. وعن حجم القتلى في صفوفه.

ـ استخدام ورقة الأسرى الصهاينة ومن يُقتل منهم برصاص وقصف جيش الاحتلال، وكشف عجزه عن تحريرهم او استعادتهم أحياء، والقول لعائلاتهم انّ عودتهم أحياء إنما يتحقق فقط عبر عقد صفقة مع المقاومة تقضي بوقف النار وانسحاب قوات الاحتلال من قطاع غزة وفك الحصار، وإطلاق الأسرى الفلسطينيين من سجون العدو.

3 ـ تفجير الصراعات بين المسؤولين الصهاينة حول المسؤولية عن الفشل في 7 أكتوبر وإخفاق جيش الاحتلال في غزة، وحول الأولويات، هل تكون للعمل على إطلاق الأسرى ودفع ثمن ذلك، او لاستمرار العملية العسكرية التي لم تنجح في تحقيق أهدافها في القضاء على المقاومة ولا بتحرير الأسرى.

4 ـ كسب تأييد وتضامن شعوب العالم إلى جانب نضال الشعب الفلسطيني ومقاومته، وإدانة الجرائم الصهيونية، وإسقاط الدعاية الصهيونية التي طالما صوّرت «إسرائيل» كضحية، وبالتالي إحباط الخطة الإسرائيلية الأميركية لمحو وتصفية قضية فلسطين.. وبالتالي تحوّلت القضية الفلسطينية إلى قضية عالمية بعدما كادت تطمس من أذهان وعقول الأجيال الجديدة.. وهو ما عكسته وتعكسه التظاهرات التي عمّت وتعمّ العواصم والمدن الأميركية الأوروبية وغيرها من الدول، الأمر الذي ولّد ضغطاً متزايداً على حكومات الدول الغربية الداعمة لكيان الاحتلال وأجبرها على تعديل خطابها والمطالبة بوضع حدّ لحرب الإبادة وإدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة..

هذه النتائج التي تحققت حتى الآن، وبعد 163 يوماً على العدوان الصهيوني، هي التي أجبرت حكومة العدو، تحت الضغط الداخلي الإسرائيلي، ودول العالم، على الذهاب إلى المفاوضات غير المباشرة مع المقاومة للتوصل إلى اتفاق لتبادل الأسرى، وهو ما جعل المقاومة في موقف قوي في هذه المفاوضات.

لذلك فإنّ المفاوضات الجارية حالياً في الدوحة، إنما تتمّ في ظلّ استمرار الفشل العسكري الإسرائيلي وانقسام الجبهة الداخلية الإسرائيلية، وضغوط متزايدة على حكومة نتنياهو من داخل مجلس الحرب، والشريك الأميركي، ومن عائلات الأسرى ومؤيدهم لإعطاء الأولوية لإطلاق الأسرى حتى ولو كان ثمن ذلك القبول بوقف النار والانسحاب من غزة، فيما جبهة المقاومة تتسم بالتماسك والوحدة رغم اشتداد المعاناة الإنسانية، معززة بإنجازات المقاومة في الميدان ودعم ومساندة قوى محور المقاومة وشعوب العالم...

# ميقاتي طلبَ من مجلس الوزراء المزيدَ من الدرس لتعيين خفراء الجمارك

خلال الاجتماع في السرايا أمس

طلبَ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي من مجلس الوزراء إجراء المزيد من الدرس بشأن تعيين الخفراء الناجحين في المباراة التي أجريت للتطويع لصالح الضابطة الجمركيّة، مع تأكيد قرار المجلس السابق، داعياً «الجميع إلى مقاربة الملف بموضوعيّة بعيداً عن الاستغلال الطائفيّ البغيض».

وكان ميقاتي ترأس أمس جلسةً لمجلس الوزراء في السرايا، وقال في مستهلّها «نشهدُ حاليّاً تحرُّكاً لكتلة الاعتدال واللجنة الخماسيّة، وكما نقدِّر اهتمام اللجنة الخماسيّة من السفراء وأصدقاء لبنان بالحرص على إنجاز الاستحقاق الدستوريّ وانتخاب رئيس للجمهوريّة، فإنّي أؤكد باسمي وباسم مجلس الوزراء، وجوب الإسراع باستكمال عقد المؤسَّسات الدستوريّة»، معتبراً «أنَّ المسؤوليّة الأولى والأساسيّة في هذا الاستحقاق، تبقى علينا نحنُ اللبنانيين ولا يجوز أن تُعيق الخلافات الداخليّة أولويّة العمل على اكتمال عقد المؤسَّسات الدستوريّة بانتخابِ رئيسٍ جديدٍ للبنان».

وتابع «نحنُ على استعداد للقيام بالإصلاحات المطلوبة، ولكنّ المشكلة أنَّ هناك تيّارات سياسيّة عدّة في البلد، منها من يُريد انهيار الدولة كليّاً، وبعضها ربّما يسعى للمساعدة في إعادة بناء الدولة والبعض الآخر يسعى للحفاظ على الدولة ومؤسّساتها». وقال «انشغالاتنا الداخليّة لا تنسينا أهوال الحرب على غزّة والإعتداءات الإسرائيليّة على الجنوب وسقوط الشهداء وتدمير البلدات والمنازل وحرق المحاصيل وتهجير الأهالي. وسنظلّ نعمل للاتفاق على هدنة وإيقاف حرب التدمير والإبادة وعودة أبناء الجنوب إلى بلداتهم وقراهم رغم كلّ ما يحصل. وإننا على ثقة بأنَّ الهدنة التي يجري العمل عليها في غزّة ورغم نبرة التهديدات العالية التي تطلقها إسرائيل، ستشمل دول المنطقة ونشهد استقراراً طويلَ الأمَد».

وأكّدَ أنّ «وحدتنا هي بقوتنا»، داعياً القيادات والمرجعيّات والكتل والأحزاب إلى «أن تتبصّر بما كان عليه لبنان من ازدهار وتقدّم، وما نحن عليه اليوم، وأن نضعَ أيادينا معاً لإنقاذ بلدنا والارتقاء به من جديد، رغم كلّ الظروف والتحدّيات التي تواجهنا».

وأعلنَ وزيرُ الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري أنّه «في خلال الجلسة، ولدى طرح البند المتعلّق بطلب وزارة الماليّة بت الخلاف الحاصل في المجلس الأعلى للجمارك بشأن تعيين الخفراء الناجحين في المباراة التي أجريت للتطويع لصالح الضابطة الجمركيّة، قال رئيس الحكومة: لا أسمحُ بنقل الخلاف الذي حصل في المجلس الأعلى للجمارك إلى مستوى الوزراء. كما لا أسمح باستغلال هذا الموضوع من أيّ طرف كان أو أيّ تيّار سياسيّ بلغة شعبويّة سعياً لتحقيق مكاسب وتسجيل النقاط. إنّني الأحرص على معالجة هذا الموضوع من منطلق الحرص على الجميع، وعلى الوحدة الوطنيّة، وتجنّباً لحصول أي خلاف على أيّ مستوى داخل مجلس الوزراء، خصوصاً أنّ الموضوع له خلفيّات طائفيّة. طلبتُ المزيد من الدرس مع تأكيد قرار مجلس الوزراء السابق». ودعا الجميع «إلى مقاربة الملف بموضوعيّة بعيداً عن الاستغلال الطائفيّ البغيض».

وبعد الجلسة قال وزير الأشغال العامّة والنقل علي حميّة «أخيراً وبعد طول انتظار بالنسبة إلى نفق شكا الذي أصابه الانهيار والذي تم اتخاذ قرار في العام 2019 لصيانته وهذا لم يحصل نتيجة تدهور قيمة العملة الوطنيّة، لذلك، وبناءً على ما تقرَّر في مجلس الوزراء ستقوم وزارة الأشغال العامّة والنقل بتمويل المشروع بالكامل من المبالغ المتوافرة لصيانة الطرُق، وسنقوم بتحويل الأموال إلى الهيئة العليا للإغاثة وإن شاء الله، تبدأ الأعمال الأسبوع المقبل لمعالجة الانهيار في النفق».

وأضاف «أمّا بالنسبة إلى مطار رفيق الحريري في بيروت فهناك تشويش على كامل الأجواء في شرق المتوسط ومن ضمنها الأجواء فوق مطار الرئيس رفيق الحريري في بيروت، واتُّخذَ القرار في مجلس الوزراء بإرسال شكوى بشأن هذا الموضوع إلى الأمم المتحدة». ولفتَ إلى «إقرار اعتماد ماليّ للجيش اللبنانيّ لمؤازرة المديريّة العامة للطيران المدني بالنسبة للمراقبين الجويين، وسيتم تزويد الملاحة الجويّة بنحو 15 ضابطاً من الجيش اللبنانيّ وتم تأمين التمويل اللازم له».

من جهته، قال وزير الزراعة عباس الحاج حسن «وضعتُ مجلس الوزراء اليوم في آخر الإحصاءات التي نقوم بها كوزارة زراعة في ما خصّ الاعتداءات الإسرائيليّة على جنوب لبنان وعلى كلّ لبنان».

وأضاف «كما وضعت المجلس في مسألة الأمن الغذائي وتحديداً من بوابة القمح وتخزين القمح، وأتحدث عن الشقّ المختص بوزارة الزراعة».

وأكّدَ وزير الشباب والرياضة جورج كلاس أنّه يحتكم إلى ضميره ومسؤوليّته الوطنيّة «في مقاربة ومعالجة أي قضيّة يتم طرحها، وأنَّ مواقفه تأتي في نطاق احترام العيش التفاعليّ الذي تتكامل معه قيَمُ الجماعات».

## خفايا

تقول مصادر المعارضة في الكيان لدبلوماسيين أوروبيين وأميركيين إن بنيامين نتنياهو سوف يحوّل اتفاقه مع الرئيس الأميركي جو بايدن على تجميد عملية رفح والمشاركة النشطة في مفاوضات الدوحة إلى منصة لجلب واشنطن إلى سقوف تفاوضية تجعل التوصل إلى اتفاق مستحيلة عبر الكشف عن توجيهات نتنياهو للوفد المفاوض بأن صلاحياتهم محصورة بالتفاوض على شروط التبادل وإدخال المساعدات؛ أما ما يُسمّيه إنجازات الحرب مثل الانسحاب وعودة نازحي شمال غزة وإعلان نهاية الحرب فتبقى بيده وحده، وهو يمكن أن يقدّم فيها تنازلات جزئيّة لا تكفي للتوصل إلى اتفاق بل تهدف لإظهار جديّته التفاوضيّة للأميركي وكسب تأييده.

## كواليس

قال مرجع سياسيّ إنه لا يرى في تعاظم المواقف الخارجية والداخلية التي تتحدّث عن خطر الحرب تعبيراً عن وجود ظروف أفضل لشنها واحتمالات أعلى لوقوعها، بل محاولة لتعويض تراجع الظروف المناسبة والقدرات اللازمة لخوضها عبر الرهان على إرباك المقاومة وإشغالها بالضغوط الدبلوماسيّة والسياسيّة والإعلاميّة. وقال يبدو أن المقاومة متنبّهة لهذا الفخ ولذلك تتعامل بالصمت البليغ مع هذه الحملات التي يُصاب أصحابها بالغيظ من برود المقاومة تجاهها.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 20 آذار 2024
Fifteenth year / Wednesday / 20 March 2024

# رئيس الحزب استقبل رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني على رأس وفد قياديّ
# إدانة حرب الإبادة الصهيونية بحق الفلسطينيين وتأكيد على خيار المقاومة

استقبل رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان، رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني المحامي كمال حديد على رأس وفد قياديّ ضمّ رئيس هيئة أبناء العرقوب ومزارع شبعا الدكتور محمد حمدان، رئيس المركز الوطني للدراسات الدكتور عدنان برجي، رئيس اتحاد الشباب الوطني المحامي أحمد حسن، مسؤول بيروت في المؤتمر الشعبي الدكتور عماد جبري ومدير إذاعة صوت بيروت ولبنان الواحد وسام طرابلسي.

وحضر اللقاء إلى جانب حردان، عميد الداخلية رامي قمر، وعضوا المجلس الأعلى قاسم صالح وسمير عون.

## حديد

تحدّث رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني المحامي كمال حديد، واضعاً حردان وقيادة «القومي» في صورة الانتخابات التي جرت مؤخراً لقيادة المؤتمر، مؤكداً أن المؤتمر الشعبي اللبنانيّ ماض في مسيرته النضالية وفقاً للمبادئ والقناعات القومية والعربية التي أرساها مؤسس المؤتمر المرحوم كمال شاتيلا، وبهذه المبادئ والقناعات نقف الى جانب القضية الفلسطينية ومقاومتها البطلة، ونقف مع المقاومة في لبنان لتحرير الأرض، مؤكدين رفضنا القاطع للنظام الطائفي، ومشدّدين على بناء دولة المواطنة في لبنان.

## حردان

من جهته أكد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان أن العدوان الصهيوني على شعبنا في فلسطين ولبنان والشام وكل أمتنا، ليس مرحلياً، بل هو في طبيعة هذا العدو العنصري الإرهابي، وحرب الإبادة التي ينفذها في قطاع غزة بحق الفلسطينيين، غير مسبوقة في وحشيتها، إنها حرب إبادة بكل ما للتوصيف من معنى وجريمة ضد الإنسانية جمعاء.

وشدّد حردان على أنه لا مفر من مواصلة الصمود وتقديم التضحيات في هذه المعركة الوجودية، فقد ثبت أن مسارات التفاوض والاتفاقيات التي رعتها دول غربية وعربية، زادت «إسرائيل» غطرسة وإجراماً وتخطيطاً لتصفية المسألة الفلسطينية، لذلك ليس أمام شعبنا في فلسطين بكل فصائله وقواه سوى التوحد على خيار المقاومة.

حردان أكد أن مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وكل ذرة تراب من ارض لبنان، كلها، ليست محل مساومة ولا مهادنة، بل إن تحريرها أولوية الأولويات بالنسبة لنا ولكل أحرار لبنان ومقاوميه، وكذلك مواجهة الاعتداءات «الاسرائيلية» المتواصلة على جنوب لبنان.

ولفت حردان إلى أن الحزب القومي يحرص على العمل مع كل القوى التي تعمل لمصلحة لبنان، وخصوصاً التي تشاركنا النظرة الى كيفية بناء دولة المواطنة. فنحن متمسكون بتطبيق الطائف بكل مندرجاته، لا سيما الإصلاحية، وإننا على قناعة بأنه لو طبق الطائف، لما وصل لبنان إلى واقعه المأزوم راهناً. فالفراغ وكذلك الضعف في مؤسسات الدولة، هو نتيجة عدم تطبيق الدستور ونتيجة قانون انتخابي متخلف فصل على قياسات طائفية ومذهبية.. ولذلك نرى ضرورة قصوى لتطبيق كل مندرجات الطائف الإصلاحية ولقانون انتخابات جديد يحقق صحة التمثيل.

حردان شدّد على أهمية تحصين علاقات لبنان القومية مع سورية، والانطلاق من هذه العلاقة لقيام مجلس تعاون مشرقي كنا قد دعونا إليه، لمواجهة مفاعيل الحصار المفروض على لبنان سورية وكل دول المشرق.

هذا وقد عرض المجتمعون شؤوناً وطنية وقومية وتركز البحث حول حرب الإبادة التي يشنها العدو الصهيوني على أهلنا في فلسطين، وخصوصاً في قطاع غزة، والعدوان على جنوب لبنان، وكان تأكيد مشترك على خيار الصمود والمقاومة في مواجهة العدو وجرائمه.

وأدان المجتمعون نأي مؤسسات المجتمع الدولي عن تحمّل مسؤوليتها تجاه الجرائم ضد الإنسانية التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني، والدعم الأميركي اللامحدود الذي يقدم لكيان الاحتلال، كما أدانوا الصمت المخزي والمعيب لبعض الأنظمة العربية التي تتواطأ لتصفية المسألة الفلسطينية.

وأكد المجتمعون التمسك بخيارات لبنان وثوابته، وبإرادة وتطلعات اللبنانيين الذين لا يجدون خياراً أمثل وأنجع من خيار المقاومة لتحرير مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وكل شبر محتل من الأرض اللبنانية. مشددين على أن قرار التحرير ثابت وراسخ في الدستور اللبناني، وليس محل مناقشة أو مساومة.

شدد المجتمعون على ضرورة تنسيق المواقف بين الطرفين ومع مختلف القوى التي لديها الرؤية ذاتها لبناء الدولة المدنية القوية والعادلة والقادرة، من خلال سن القوانين العصرية وفي مقدمها قانون الانتخابات، وتحقيق الإصلاحات التي نص عليها اتفاق الطائف.

حردان متوسطاً حديد ووفد المؤتمر الشعبي اللبناني

**حردان: العدوان على غزة حرب إبادة كاملة التوصيف وتحرير الأرض اللبنانية المحتلة أولوية الأولويات ولتطبيق الطائف بكل مندرجاته**

**حديد: المؤتمر الشعبي اللبنانيّ ماض في مسيرته النضالية مع المقاومة في لبنان وفلسطين وتطوير النظام اللبناني**

---

# «المؤتمر العربيّ» وبشّور دانا الاعتداء على صباحي ورفاقه

أعلنَ رئيس «لجنة المتابعة في المؤتمر العربيّ العام»، المنسّق العام لـ«المؤتمر القوميّ الإسلاميّ» المحامي خالد السفياني، في تصريح، باسمه وباسم «المؤتمر العربيّ العام» الذي يضمّ «المؤتمر القوميّ العربيّ» و«المؤتمر القوميّ الإسلاميّ» و«المؤتمر العام للأحزاب العربيّة و«مؤسّسة القدس الدوليّة» و«الجبهة العربيّة التقدميّة»، التضامنَ الكاملَ مع أمين عام «المؤتمر القوميّ» مؤسّس حزب الكرامة في مصر حمدين صباحي ورفاقه «بعد تعرّضهم لمحاولة اعتداء من مجهولي الجهة معروفة الأهداف بعد خروجهم من وقفة رمزيّة أمام وزارة الخارجيّة المصريّة للمطالبة بالسماح لمتطوعين، مصريين عرب وأجانب، لمرافقة الإمدادات الإنسانيّة لأهلنا في غزّة كدروع بشريّة مستعدّة لتحمُّل كلّ الأخطار الناجمة عن العدوان الصهيونيّ».

وأكّدَ أنّه «ليس غريباً أن يتعرّض مناضل كبير كحمدين صباحي وإخوانه من مناضلي مصر البواسل لمثل هذه الاعتداءات لمنعهم من التحرُّك باسم مصر العربيّة الأبيّة المجاهدة ضدَّ العدوان على غزّة والسعي لفتح المعابر كافة لدخول الغذاء والدواء والكساء إلى أهل غزّة الأبطال ولقطع كلّ علاقة لحكومته بالكيان الصهيونيّ، ولكن المستغرَب بالأمر أن تجري مثل هذه الاستفزازات فيما كان الشعب المصريّ بأسره ومعه شرفاء الأمّة وأحرار العالم ينتظرون من الحكومة المصريّة دوراً مناصراً على كلّ المستويات للشعب الفلسطينيّ، خصوصاً أنَّ أحدَ أهداف العدوان الصهيو - أميركيّ على غزّة هو تهديد الأمن القوميّ لمصر وللأمة كلّها وهو جزء من مشروع محاصرة مصر من الجنوب والغرب عبرَ ما يشهده نهر النيل من سدّ النهضة وغيره والاضطرابات في السودان وليبيا».

ودعا السلطات المصريّة «إلى التحرّك الفوريّ لمعرفة المعتدين وخلفيّاتهم وللاستجابة للمطالب الوطنيّة والقوميّة لصباحي ولكلّ أبناء مصر الذين لا يخفون عميق تلاحمهم مع أشقائهم في غزّة خصوصاً وفلسطين عموماً». وأهابَ «بكل شرفاء الأمّة وأحرار العالم، التحرُّك للتضامن مع حمدين وأخوانه وكلّ أحرار مصر الذين يريدون لمصر دوراً فاعلاً في مواجهة العدوان الصهيو - أميركي».

بدوره، رأى رئيس «المركز العربي الدوليّ للتواصل والتضامن» والرئيس المؤسّس لـ«المنتدى القوميّ العربيّ» معن بشّور في بيان، تعليقاً على الاعتداء على صباحي ورفاقه، أنَّ «هذه العمليّات المشبوهة الأهداف والمعروفة المرامي لن تثنيَ أحرارَ مصر والأمّة عن إعلان موقفهم من حرب الإبادة الجماعيّة التي يتعرّض لها أهلنا في غزّة وعموم فلسطين وفي مقدّم هؤلاء المناضل والمرشّح الرئاسيّ السابق حمدين صباحي وإخوانه الذين عرفتهم ساحات النضال وسجونُ الاستبداد مرّات عدّة».

وإذ استنكرَ بشّور هذا الاعتداءَ المشبوه، أعلنَ تضامنه الكامل مع صباحي وأصدقائه «الذين يعبّرون بوقفاتهم الرمزيّة عن حقيقة موقف شعب مصر الذي يدرك أنَّ العدوانَ على غزّة هو عدوان على مصر والأمّة وتهديد للأمن القوميّ العربيّ وعلى الإنسانيّة جمعاء». ودعا «شرفاء الأمّة وأحرارَ العالم إلى إعلان تضامنهم مع صباحي وإخوانه وكلّ أحرار مصر».

# لجنة المؤشّر ترفَع الحدّ الأدنى إلى 18 مليون ليرة في القطاع الخاص

ترأّس وزيرُ العمل في حكومة تصريف الأعمال مصطفى بيرم في مكتبه بالوزارة أمس، اجتماعاً للجنة المؤشّر في إطار مواكبة معالجة الرواتب والأجور في القطاع الخاص.

وبعد الاجتماع قال بيرم «اجتمَعت لجنة المؤشّر وهو الاجتماع رقم 21، ضمن السياق الذي نسيرُ فيه وهو التقدّم خطوات لنعود كما كنّا قبل الأزمة، مع مراعاة الأوضاع عند اللبنانيين وأصحاب العمل وفي الوقت نفسه نُراعي مصلحة العمّال الذين هم الطرف الأكثر هشاشة في هذا الموضوع».

أضاف «ضمنَ الحوارات الثنائيّة والثلاثيّة وتلك التي سبقت هذا الاجتماع أُعطيَت أرقامٌ من العديد من الخبراء وأصحاب العمل قدّموا بعض الدراسات، وكذلك العمّال، وقد جمعنا بفعل ذلك نوعاً من الباقة كإشارة أمل في المجتمع اللبنانيّ أنّه غير متروك وأنّه لن يخضع ولديه القدرة على التفوّق وتكريس ثقافة الحياة والازدهار مع تمنينا أن يتوقف العدوان وحرب الإبادة على غزّة والعدوان الغاشم على لبنان، وبالتالي لبنان سيقوم وينهض».

وأعلنَ أنّه «تمَّ الاتفاق على رفع الحد الأدنى للأجور من 9 إلى 18 مليون ليرة يصرّح به للضمان ويدخل في صلب الراتب، كما اتُّفق على زيادة المنح المدرسيّة، في المدرسة الرسميّة على كلّ تلميذ إلى حدود الأربعة تلاميذ أصبح 4 ملايين ، وفي المدرسة الخاصّة كان عن كل تلميذ 6 ملايين أصبح 12 مليوناً إلى حدود الـ3 تلاميذ عن السنة الدراسيّة 24 – 25 وبهذا نحن نمشي على قاعدة ما لا يُدرَك كلّه لا يُترَك جلّه، خذ وطالب، نُحاول قدر المستطاع الجمع بين مصالح كلّ الأطراف للوصول إلى صيغة تساعد العمّال وتساعد أيضاً أصحاب العمل لتجاوز الصعوبات».

وأكّدَ «أنَّ الوزارة ستُرسل مشروع مرسوم إلى هيئة شورى الدولة، وصولاً إلى الأمانة العامّة لمجلس الوزراء، واتفقتُ مع الرئيس نجيب ميقاتي أن يوضع على جدول أعمال أول جلسة تُعقَد لمجلس الوزراء».

وقال «أيُّ شركة سواء إعلاميّة أو غير ذلك لا تُعطي الزيادة، فإنّنا لن نتسامح في التعرّض لحقوق الموظّف والعامل لأنَّ هذا أصبحَ حقّاً مكتسباً. وهنا يسجَّل أنّنا في ظلّ حرب ضاعفنا الحدّ الأدنى، هذا قرار جريء، لكيّ نؤكد أنّنا حريصون على البلد وعلى الاستقرار فيه».

وأعلنَ رئيس الاتحاد العماليّ العام بشارة الأسمر موافقته على ما قاله الوزير بيرم «الذي يرعى دائماً الحوارات المنتجة»، معتبراً «أنّ هذا المشروع هو خطوة على طريق الألف ميل».

أمّا رئيس الهيئات الاقتصاديّة الوزير السابق شقير فقال «أخذنا هذا القرار لأنّنا نشعر بمعاناة الناس، ونأمل أن تنتهي الحرب قريباً لكي يعود وينهض البلد».

بيرم مترئساً اجتماع لجنة المؤشر أمس

# منفذية المتن الأعلى في «القومي» احتفلت بمولد أنطون سعاده في بزبدين..
# و«وسام الثبات» للأمين الراحل أنطون دحدوح.. وللرفيق عبدو خوري

**بطرس سعادة: أنطون سعاده وضع عقيدة محيية وفكراً وقاداً وأسس الحزب السوري القومي الاجتماعي حركة نهضة وصراع ومقاومة في سبيل قضية تساوي الوجود**

**الأمم الحرة لا تنهض بلا فكر وعقيدة ولا تحقق سيادتها بلا صراع ولا تصون قضيتها بلا مقاومة**

**هشام خوري: مئة وعشرون سنة مرّت على ولادة رائد نهضة الأمة وما زالت تعاني ما تعانيه وبحاجة إلى فكره الوقّاد لينتزع طائر الفينيق من الرماد**

**دارين دحدوح: يموتُ القوميَّ الاجتماعيَّ إذا تنازَلَ عن عَقيدته وعقليّته الأخلاقيّة ومعاني البطولة والفداءِ ووقفات العز وإذا تنازل عَنَ الصراعِ واستسلمَ للأمرِ المفعول**

أحيت منفذية المتن الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي، مولد باعث النهضة أنطون سعاده، باحتفال في بزبدين حضره وفد مركزي ضمّ عميد الخارجية غسان غصن، عميد العمل والشؤون الاجتماعية سلطان العريضي، عضوي المجلس الأعلى بطرس سعادة وربيع الأعور، منفذ عام المتن الأعلى أسعد الدنف، الأمينان الياس خوري وسليم الأعور، عدد من أعضاء هيئة المنفذية، مدراء مديريات بزبدين، قرنايل، رأس المتن وعدد من أعضاء هيئات المديريات، رئيس بلدية بزبدين بيار بعقليني وجمع من القوميين والمواطنين.

استهلّ الاحتفال بكلمة من وحي المناسبة ألقاها الأمين الياس خوري.

وتخلل الاحتفال تكريم الأمين الراحل أنطون دحدوح بذكرى مرور أربعين يوماً على وفاته، بحضور بناته وتسلمت ابنته السيدة دارين دحدوح «وسام الثبات» الممنوح من رئاسة الحزب للأمين الراحل.

كما تمّ تسليم الرفيق عبدو خوري «وسام الثبات» الممنوح له، وألقى كلمة وجدانية شرح فيها ظروف انتمائه، مضيئاً على مسيرة النضال القومي.

## دحدوح

وألقت دارين دحدوح (إبنة الأمين الراحل أنطون دحدوح) كلمة قالت فيها:

دَعوا المَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ، أمّا أبناءُ الحياةِ فلا يَموتون لأنَّ كلَّ ما فيهم هو من أمّةٍ ولأمّةٍ خالدةٍ...

أتعلَمونَ كَيف يُروِّضُ النَسرُ الموتَ؟ يُحلِّقُ إلى أعلى سماء يَصلُ إليها جَناحٌ ثمَ يَحتَضِنُ جَسَدَهُ بجناحيه... هكذا يرحلُ السّوريُّ القوميُّ الاجتماعيُّ مُحتَضَناً بزوبعة العزِّ والكرامَة.

نرحلُ، منّا من يترك فراغاً ومنّا من يترك فراغاً ممتلئاً...

فأيّ فراغ ممتلئ يتركه من جمع في شخصه، رقيّ الفكر، ونضج الفلسفة، وعمق الحكمة، وروح الشباب، ونظافة الكف، وإنسانيّة القيم، ورفعة الأخلاق، والأبوّة الحقيقيّة وثورة العدالة والحق وعشق الأرض والطبيعة...

قرّرَ الأمينُ أنطون أن يَرحَلَ دونَ أن يحنيَ رأسَهُ، حتّى لدخولِ الباب المربَّع.

رَحَلَ ثابتاً على مَبادئه، مُتَجَذِّراً في فكره، واقفاً كالسنديانِ في بِلادنا، مُتحدّياً كلّ العواصفَ، بالعزّةِ مُنْتصراً على الموت.

تفانى الأمين أنطون من أجلِ مجتَمَعِهِ لتصبحَ حياتُه حقلاً يَزرَعُ فيه الحبَّ والحقَّ والخيرَ والجمال. وبعدَ رحيلِه يَبقى حاضراً في غيابِه خالداً في أعظمَ المَعاني التي زرَعَها.

هم يعيشونَ في المَقابر ويَخافونَ الموتَ، أمّا نَحنُ فتجَاوَزنا مَعاني الموت، على أنّه فعلُ فناءٍ وانتهاء، نحن أبناءُ الحياة ونُقدِمُ على الموتِ متى كانَ طريقاً للحياة الحَرَّة الكريمة لأبناء شعبنا كلّه.

إنَّ القوميَّ الاجتماعيَّ يَموتُ مَوتاً بالمعنى الماديِّ المعروف إذا تنازَلَ عن عَقيدته وعقليّته الأخلاقيّة ومعاني البطولة والفداء ووقفات العز... يموتُ القوميُّ الاجتماعيُّ ويندَثِرُ إذا تنازلَ عن الصراع، واستَسلَمَ للأمرِ المفعول.

دَعوا المَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ، أمّا أبناءُ الحيَاةِ فلا يَموتون لأنَّ كلَّ ما فِيهم هو من أمّةٍ ولأمّةٍ خالدةٍ.

## كلمة المنفذية

بعدها ألقى ناظر الإذاعة هشام خوري كلمة المنفذية وفيها قال: مئة وعشرون سنة مرّت على ولادة رائد نهضة الأمة، وما زالت هذه الأمة تعاني ما تعانيه، وما زالت هذه الأمة بحاجة إلى فكره الوقّاد لينتزع طائر الفينيق من الرماد.

نلتقي اليوم وفي جنوب الأمة شهداء وجيّاع، نساء وأطفال وشيوخ في غزة الأبية يواجهون آلات الدمار والموت والاندثار.. والعرب يتفرّجون، وأهل الغرب يبرّرون الجريمة، والخبثاء الأميركيون يرسلون صندوق غذاء بالطائرة، وألوف صناديق الذخيرة والأسلحة والطائرات لربيبتهم الأفعى «إسرائيل».

اسمح لنا يا فتى آذار أن نضيف الى تعبير «سوى اليهود» تعبير المتهوّدين، وما أكثرهم وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأميركية وكل حلفائها المخصيين.

«إنّ أزمنة مليئة بالصعاب تمرُّ على الأمم الحية..»، والحقيقة أنّ هذا الزمن لهو من أصعب الأزمنة التي تمرُّ على أمتنا. فأعداؤنا لم يكتفوا بتمزيق وشرذمة أمتنا في اتفاقية سايكس-بيكو المشؤومة، بل هم يحاولون اليوم تقسيم المقسَّم وزيادة الشرذمة، ففي شرقِ الأمة احتلوا أجزاء من العراق ودعموا الانفصاليين في شماله، وفي الشام احتلّ الأميركيون والأتراك مناطق في شمالها بينما لا تزال «إسرائيل» تحتلّ جولانها، ولا تزال الشام تواجه أشرس حربٍ كونيّة وأوقح حصار اقتصادي.

كذلك لبنان يواجه شللاً مصطنعاً وحصاراً خانقاً. أما في فلسطين فنشهد أفظع جرائم القتل والتهجير، مجازر بحق المدنيين أطفالاً ونساءً وعجائز. وهذه قمّة بطولات أتباع يهوه العقيم. وفي نجمة الهلال السوري قبرص نواجه التغريب.

هذا قدر الأمة التي حكم عليها موقعُها أن تكون مُلتقى قارّات العالم القديم آسيا وأوروبا وأفريقيا.

هذا ما كان يشرحه لنا الأمين المرحوم أنطون دحدوح (عمي طوني كما كنّا نناديه، عندما كنّا صغاراً).

ما مرَّ يومٌ إلا وزارنا أو زرناه، فقد عاشت عائلاتنا حياة صداقة وأخوّة ورفقة حقيقيّة، وكان رحمه الله يحمل لنا الحلويات كما لأولادي من بعد، ويروي لنا الروايات الجميلة يُضمّنها دوماً بعضاً من تعاليم سعاده، وكم كنا فخورين عندما مثّل الحزب مع رفيقه الدائم في لجنة عودة المهجّرين، كما افتخرنا عندما مثلنا معاً حزبنا العظيم في البلدية.

وإن طلابه الذين يُعَدّون بالمئات لَيَذكرون دوماً ذلك المربي المتفاني، والمدير الحازم والجاهز دوماً لأداء الواجب.

فألف تحية لروحه، ونقول أخيراً، ننزف دمعاً ودماً، ولكننا لا نيأس، فتى آذار قدوتنا: «أنا أموت أمّاً حزبي فباقٍ» نحن نموت أما أمتنا فلها الحياة. هذا الشتاء على وشك الانقضاء، والربيع آتٍ لا محالة. وسوف تحيا سورية.

## كلمة مركز الحزب

وألقى كلمة مركز الحزب عضو المجلس الأعلى بطرس سعادة، مؤكداً أن ميلاد باعث النهضة أنطون سعاده شكل بزوغ فجر جديد لأمة حرة، عاث فيها الاستعمار والاحتلال تجزئة وتفتيتاً مستهدفاً تجهيل تاريخها وطمس هويتها وتشويه حضارتها.

أضاف: أنطون سعاده، وضع عقيدة محيية وفكراً وقاداً وأسس الحزب السوري القومي الاجتماعي حركة نهضة وصراع ومقاومة، في سبيل قضية تساوي الوجود، ذلك لأن الأمم الحرة لا تنهض بلا فكر وعقيدة ولا تحقق سيادتها بلا صراع، ولا تصون قضيتها بلا مقاومة.

وتابع: إن حزب سعاده، وبالرغم من كل التحديات والصعاب التي واجهته، لم يغادر ساح الصراع دفاعاً عن الحق والحرية. ففلسطين التي هي جوهر القضية القومية، شكلت بوصلة القوميين الاجتماعيين الذين خاضوا معاركها ضد العصابات الصهيونية منذ العام 1936 إلى يومنا هذا. ولم يتأخر حزبنا عن القيام بواجبه القومي فكان طليعياً في مقاومة العدو الصهيوني على أرض لبنان وفي مواجهة الإرهاب والتطرف على أرض الشام. وإننا نعتز بمسيرة حزبنا، المعمدة بدماء الشهداء وتضحيات أبطاله.

ولفت إلى أن مؤسس حزبنا أنطون سعاده حذّر من الخطر اليهودي في عشرينيات القرن الماضي، ودعا إلى مواجهته، وأعّد القوميين لهذه المواجهة، وبأن صراعنا مع هذا صراع وجودي لن ينتهي إلا باجتثاث الاحتلال من أرضنا.

واعتبر بطرس سعادة أن حرب الإبادة التي يشنها العدو اليهودي ضد شعبنا في فلسطين، وخصوصاً في قطاع غزة، متواصلة منذ احتلال فلسطين، وثبت أنّ التسويات ومسارات التفاوض زادت العدو الصهيوني غطرسة وإجراماً وها هو اليوم، يقتل الأطفال والنساء والشيوخ بمجازر يندى لها جبين الإنسانية.

وحيا مقاومة شعبنا في غزة وجنوب لبنان مؤكداً أنّ المقاومة هي الخيار الأقل كلفة في صراعنا المصيري من أجل تحرير أرضنا واستعادة حقنا.

وتحدّث بطرس سعادة عن الأمين الراحل أنطون دحدوح فقال: عرفناه أميناً مؤتمناً جسد خلال مسيرة حياته النضالية قيم النهضة ومبادئها، فكان مثالاً للمناضل القومي الذي يعمل في سبيل قضية آمن بها، وقد استحق وسام الثبات. فلروحه السلام، والعهد أن نبقى على الطريق ذاتها عاملين لتحيا سورية.

كما حيّا الرفيق عبدو خوري، المناضل القومي الذي استحق اليوم وسام الثبات.

واختتم الحفل بقطع قالب حلوى على وقع الأغاني الوطنية، وقدمت الطالبتان ضياء وسناء الدنف عزف مقطوعات موسيقية وطنية.

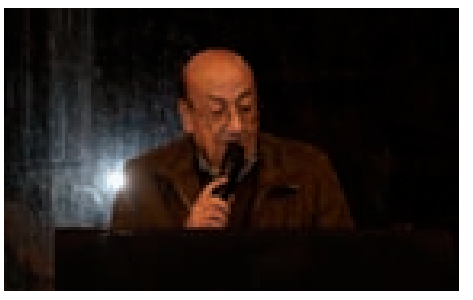

الأمين الياس خوري

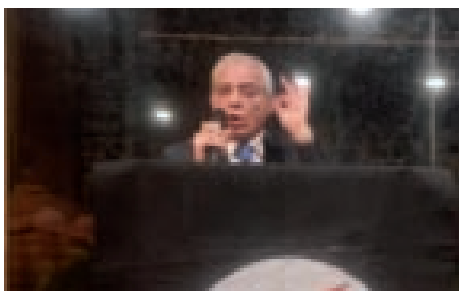

الأمين بطرس سعادة

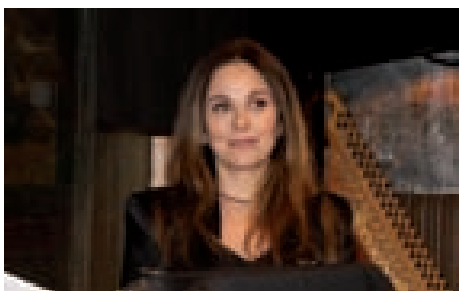

السيدة دارين دحدوح

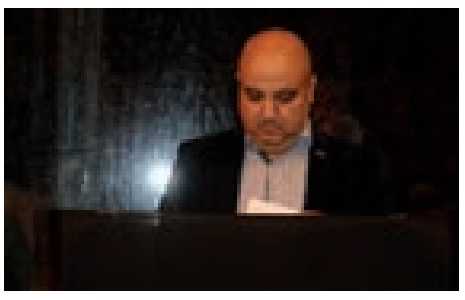

ناظر إذاعة منفذية المتن الأعلى هشام خوري

جانب من الحضور

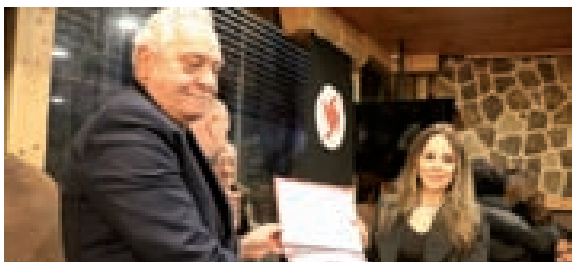

عميد الخارجية غسان غصن يسلم ابنة الأمين الراحل أنطون دحدوح السيدة دارين وسام الثبات الممنوح للأمين الراحل

الطالبتان ضياء وسناء الدنف

# زيارة وزير الدفاع السوري إلى طهران: التوقيت والدلالات

■ د. حسن أحمد حسن*

لم يعُد مجدياً الحديث عن أيّ جديد في المنطقة بشكل منعزل ومستقلّ عن بقية القضايا المتشابكة والمتداخلة إلى درجة الاستعصاء المزمن الذي يقترب أكثر فأكثر من الذروة، ولا مصلحة لأحد في تدحرج كرة اللهب وتوسيع دائرة الصراع الذي لا يزال حتى اللحظة يبدو وكأنه مضبوط الإيقاع، وإذا كانت منطقة الشرق الأوسط تشكّل في المخزون المعرفي الجيوبولتيكي الغربي جزءاً من قلب العالم «الهارت لاند» فقد أصبح من المسلّم به لدى ذاك الغرب استحالة الاستفراد بهذا القلب لتوسيع السيطرة الكونيّة، لأنّ المحور الذي تشكّل منذ عقود في مواجهة الغطرسة الصهيو ـ أميركية يحمل وبجدارة اسم المحور المقاوم، وهو يمتلك العديد من أوراق القوة والفاعليّة الكفيلة بتآكل في النفوذ الأميركي لا يمكن تجاهله، وإنْ كان هذا التآكل لا يزال تدريجياً وبوتائر سرعة تتفاوت شدتها من محطة إلى أخرى، وهذا يجعل من أيّ لقاء أو تنسيق وتعاون سوري ـ إيراني مصدر إزعاج لأعداء المنطقة وأعداء شعوبها ودولها، لأنه يعني بشكل مباشر خطوة جديدة على طريق تداعي ما تبقى من حلقات المشروع الصهيو ـ أميركي القائم على التشظية والتقسيم ومصادرة إرادة الجميع، لكنه في كل مرة يُصاب بإحباط جديد أكبر مما كان معروفاً في السابق، فاللقاء السوري ـ الإيراني وبخاصة إذا كان ببزات عسكرية يعني اللقاء بين واسطة عقد المقاومة سورية وبين إيران الثورة الإسلامية التي تضطلع بدور القلب الذي يضخ الدماء والقدرات التي تتدفق في شرايين بقية أطراف محور المقاومة. وهذا يعني التقدّم بخطى واثقة ومدروسة موضوعياً لإرغام أصحاب الرؤوس الحامية على إعادة الحسابات، والنظر إلى الظلّ الذي يشكله كلّ منهم في الظهيرة لا عند الشروق ولا عند الغروب. فالشروق الذي كان بعضهم يتغنّى بفرضه على البشريّة جمعاء غدا وراء الظهر منذ زمن ليس بقليل، وفي حالة الغروب لن يستطيع أولئك رؤية امتداد الظلّ لأن بينهم وبينه محور أثبت أن قادرٍ على تحمّل تداعيات الوقوف برجولة، والدفاع بثبات ويقين يُشْتَقُّ منهما عجزُ أنصار القوة عن هزيمة أنصار الحق، وشتان بين طرفي المعادلة التي غاب عنها التوازن لعقود وقرون، إلى أن أثبت المحور المقاوم أنه لم يعُد فتياً وطرياً، بل غدا لاعباً حاضراً في كل الساحات، وهو يتمتع بكل مقومات الرجولة والحكمة الكفيلتين بتجنيبه شرّ المخاطر والتهديدات، ما ظهر منها وما بطن واستتر.

من هنا تكتسب زيارة السيد العماد علي محود عباس وزير الدفاع السوري والوفد المرافق إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية أهمية خاصة إضافية من حيث التوقيت والدلالة، وما قد يترتب عليها من نتائج مباشرة وغير مباشرة في لحظة تاريخية حاسمة من غير المسموح فيها تمرير أخطاء في الحسابات، لأن أي خطأ وإنْ كان غير مقصود قد يؤدي إلى اشتعال فتيل الصاعق المفجر، وهذا ما لا يستطيع أي طرف كان تحمّل مسؤوليته، لأنّ التكلفة تفوق طاقة الأطراف كلها على الجانبين، الأمر الذي يفرض على الجميع إعادة قراءة اللوحة التي لا تزال قيد التشكل والتبلور، ويمكن هنا الإشارة إلى عدد من النقاط التي قد تساعد على توضيح بعض الجوانب التي لا يجوز إغفالها، ومنها:

*المنطقة بكليتها تعيش حالة من الاضطراب وعدم الاستقرار جراء الوحشية الإسرائيلية المنفلتة من أي عقال بتأييد أميركي مطلق، ولا يقلّ وحشية وعدوانية عن الإجرام الإسرائيلي، لا بل بسببه يستطيع نتنياهو وحكومته المتطرفة خلق حالة من الاضطراب وعدم الاستقرار في كامل المنطقة، ولعلّ هذا ما أشار إليه وزير الدفاع الإيراني السيد العميد محمد رضا آشتياني عند استقباله لنظيره السوري وفق ما نقل عن العلاقات العامة بوزارة الدفاع الإيرانية، حيث قال: (إنّ التطورات الإقليمية وأهمية العلاقات بين البلدين تتطلب من الجانبين التشاور بشكل مستمرّ)، وهذا ما أكد عليه العماد علي عباس في أثناء استقباله من قبل رئيس الأركان الإيراني السيد اللواء محمد باقري بقوله: (... بعد عملية طوفان الأقصى، تغيّر العالم، وأصبح من الضروري زيادة التواصل والتعاون بين القوات المسلّحة الإيرانية والسورية في جميع الأمور والمجالات باعتبارهما محوري المقاومة).

*رفع سقف الخطاب الإيراني بخصوص تكرار الاعتداءات التي يشنها الكيان الصهيوني ضد الدولة السورية بذريعة مواجهة محور المقاومة، في حين أنّ الواقع يثبت بأنّ هذه الاعتداءات تستهدف تدمير البنى التحتية مثل المطارات والموانئ وكذلك قوافل الوقود والغذاء، وهذا يدلّ على هلع الكيان الصهيوني وفشله، وفق ما قاله وزير الدفاع الإيراني مؤكداً أنّ (النقطة المهمة والاستراتيجية في التصدّي لهجمات الكيان الصهيوني الوقح هي خلق الردع، لذا فإنّ الإجراءات والخطط الضرورية والعاجلة لمنع غطرسة هذا الكيان مدرجة على جدول الأعمال)، وأضاف: إنّ وزارة الدفاع الإيرانية الآن (مستعدة لاستخدام كافة قدراتها وصلاحياتها للوقوف إلى جانب الحكومة، للنهوض بمستوى القدرات الدفاعية والردعية لسورية) مشدّداً على: (ضرورة تعزيز ودعم القدرات الدفاعية السورية وتنفيذ الاتفاقيات الثنائية).

*من جانبه أوضح السيد العماد علي عباس أنه (عندما فشل الكيان الصهيوني القاتل للأطفال في تحقيق أهدافه في غزة، وبذريعة دعم محور المقاومة والجمهورية الإسلامية الإيرانية للشعب الفلسطيني المظلوم، زاد من التوتر في المنطقة، بما في ذلك في سورية ولبنان) وأضاف: («إنّ المقاومة والصمود وزيادة القدرات الدفاعية وتعزيز التعاون الثنائي هي أفضل السبل لردع الأعداء. وهذا ما ضاعف الحاجة إلى التعاون والتضامن بين البلدين ضدّ الأعداء»).

*نقطة أخرى مهمة تناولها وزير الدفاع السوري في لقائه مع نظيره الإيراني تتعلق بمسارعة الولايات المتحدة للحضور المباشر بعد ملحمة طوفان الأقصى، مشدّداً على أن دعم أميركا للكيان الصهيوني يعود إلى الخوف من إسقاط هذا الكيان وقال: (أدركت أميركا مدى ضعف أسس هذا الكيان بعد بدء الحرب مباشرة).

*تأكيد الجانبين السوري والإيراني على أهميّة تعزيز التعاون الثنائي، واستمرار التشاور والتنسيق بين مسؤولي البلدين على مختلف المستويات، حيث شدّد رئيس الأركان الإيراني على: (الحاجة الملحة والماسة لمزيد من تبادل الآراء والزيارات بين البلدين). وبدوره أشاد وزير الدفاع السوري بالعلاقات المتينة التي تربط الجيشين الصديقين بالقول: (لقد حدثت العام الماضي تطوّرات كبيرة في العلاقات بين القوات المسلحة للبلدين، وقد أنجزنا العديد من الأمور من خلال التعاون والتفاهم المتبادل، ونأمل أن يكون لدينا المزيد من التقدّم في جميع الأمور هذا العام أيضاً).

*إعادة تأكيد الجانبين على أنّ الوجود الأميركي على الجغرافيا السورية غير شرعيّ، بل إنه يشكل قاعدة لدعم الجماعات الانفصالية والإرهابية، وهو سبب عدم الاستقرار وانعدام الأمن في المنطقة، كما ربط الجانبان الإجرام الإسرائيلي بالدعم والمشاركة الأميركية وتعطيل مجلس الأمن والأمم المتحدة عن القيام بالمسؤولية تجاه الجرائم المستمرة والمتزايدة.

باختصار شديد يمكن القول: إنّ توقيت الزيارة في هذا الظرف الذي تعيشه المنطقة وهي بحالة من الترقب والحذر يجعل من الزيارة تتجاوز الإطار الروتيني للزيارات المتبادلة. فجميع السيناريوات حاضرة ومفتوحة على الطاولة، فلا الحضور الأميركي الغربي عسكرياً استطاع أن يخفف من ارتدادات ملحمة طوفان الأقصى، ولا الوحشية الإسرائيلية الأميركية المفرطة في القتل والتدمير وحرب الإبادة والتجويع استطاعت أن تصادر إرادة الشعب الفلسطيني المحتضن لمقاومته، وهناك متبدّل جيوبوليتكي فرض ذاته على الجميع تمثل بدخول اليمن على خط المواجهة المباشرة والمفتوحة. وهذا المتغيّر لم يكن ضمن حسابات محور العدوان قط، وكل من يصطف تحت العباءة الأميركية ملزم بالتعامل مع المتغيّر اليمني بواقعية تحذف من الحسابات تلك العنتريات التي مضى زمانها وإلى غير رجعة، وليس بإمكان أحد أن ينكر أهمية ترابط ساحات المواجهة لدى أطراف محور المقاومة وتكامل أداء الجبهات المساندة مع الجبهة الرئيسية التي ولدها طوفان الأقصى، والصورة العامة المتبلورة حتى اللحظة تدلّ على رجحان الكفة لصالح المحور المقاوم بغضّ النظر عن حجم الخسائر الكبيرة البشرية والمادية. وهي ضريبة حتمية مطلوب دفعها للحفاظ على الكرامة واستقلالية القرار الوطني لأيّ دولة تحترم نفسها في العالم.

*باحث سوري متخصص بالجيوبوليتيك والدراسات الاستراتيجية.

# رسالة مفتوحة إلى بايدن «زعيم» واشنطن المترنّح...

■ محمد صادق الحسيني

**بصراحة ومن دون رتوش نقولها لحاكم دولة عظمى تترنّح مملكته بين داخل يغرق وخارج يتخبّط، وماضٍ مليء بالعار، ومستقبل مجهول اسمع ما يلي :**

**بعد كلّ الذي رأيناه منك من هلع وهروع مثير للاشمئزاز لنجدة قاعدتك المنهارة «إسرائيل»، ومن إصرار على حربك الوحشية ضدّ أهلنا في غزة، وإظهار حقدك الدفين كصهيوني بامتياز تهدّد وترعد وترسل الأساطيل مرة، وتتوسّل إيران وحزب الله مرة أخرى بضرورة الامتناع عن الدخول في المواجهة لدعم اخوانهم في غزة، وبعيداً عن الدخول بالتفاصيل نقول لك ما يلي:**

**1 ـ إنّ إيران التي أمامك اليوم لا تشبه أي بلد آخر في العالم، فخذ علماً بهذا، وخذ حذرك أيضاً من أي تهور قد تُدفع اليه مكرهاً.**

**لا تحلم ولا تراهن على أيّ صفقة جديدة مع إيران الإسلام بقيادة الإمام القائد للثورة الإسلامية، مطلقاً ولن يفيدك المتبرّعون من المحللين والسماسرة المكلفين او المتطوعين بشيء أبداً.**

**وانّ إيران الإسلام هذه لن تفاوض في يوم من الايام لا علي منظومتها الصاروخية الدفاعية ولا على واجبها وحقها في الدفاع عن كل المقاومين في العالم، وليس فقط في الوطن العربي والعالم الإسلامي، وهي إن تواجدت في أيّ مكان تواجدت فيه انما بطلب من أهلها، وهي لن تخرج منه إلا الى فلسطين لأنّ منظومة أمتنا تقول بذلك، ومن يهمس في أذنك بغير هذا فقل له إنك كذّاب ولا تعرف المنطقة ولا إيران الإسلام ولا الإمام السيد علي الخامنئي.**

**2 ـ الحرب الكونية على سورية خسرتها بلادك وقد ركع سلفك من قبل على بوابات الشام، هو ومن معه من أذناب ومجموعات هاغانا وشتيرن «الإسلام الأميركي» (التكفيريين)، وما عليك الآن إلا أن تجدول انسحابك وتلملم جراح جماعاتك وتنتظر الاستحقاقات البوتينية الخامنائية القادمة التي ستكرّس سورية الأسد رئيساً وقائداً منتصراً نصراً عزيزاً، شاء من شاء وأبى من أبى.**

**3 ـ وأما العراق فلقد خاضت بلادك كلّ أنواع الحروب الهمجية ضد بلاد حمورابي والرافدين والحسين، وحان وقت جدولة انسحابك منه ايضاً، قبل ان تركلك صواريخ مقاومة الكرار كما فعلت في العام 2011، وننصحك بحزم أمرك سريعاً وعدم المراهنة على من تبقى من عملائك الصغار الإقليميين او المحليين فهؤلاء يبحثون عن ملاذات آمنة لهم وليس عن مصالحك!**

**4 ـ أما اليمن المنصور بالله فهو ينتظر الآن بكله وكليله، إشارة القائد السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي ولن يسأل أحداً ولن يفاوض أحداً على هذا الأمر المحسوم. وأمامك فرصة تاريخية ذهبية لتلملم أنت ومن معك ممن جنّدتهم من تحالف العدوان، بقايا عدّتك وعتادك لتخرجوا بخسائر أقلّ، من هذا اليمن العزيز الذي سيذلّ قبائل الصحراء المتوحشة وبقايا قراصنة الساحل..**

**ولا فائدة من التحايل والمراوغة أو محاولة الالتفاف على الحقائق من خلال أممك المتحدة او أي أسلوب آخر مخادع قد تلجأ إليه من تمديد هدن ظالمة ومترنّحة..**

**احزم أمرك قبل فوات الأوان فموازين القوى اليمنية تقول بوضوح إنّ كلّ أعداء اليمن سيخرجون أذلاء، ووحده شعب اليمن سيبقى، ليوحد جهوده ويعيد لليمن مجده ويطهّر الجزيرة من الطارئين والغزاة الوهابيين، والسيد الحوثي هو حامي الحرمين الجديد وناصر فلسطين الى يوم الدين.**

**5 ـ وأما لبنان المقاومة فهو عصيّ على الكسر او حتى على ليّ الذراع، فهو في أعلى عليّين وفي أرقى وأعلى وأغنى أوقاته، ويملك من الأسلحة الدفاعية والهجومية التي إنْ قرّر أحد أيّ أحد اختبار صبره او تجويعه او تهديده او منعه من القيام بواجبه تجاه بلده وأهله في فلسطين، فإنه سيعمي بصره وبصر سيده ويحسم المعركة بإزالة الغدة السرطانية من الوجود، وهو الأمر الذي سيحصل إنْ عاجلاً او آجلاً وعندها سيتحوّل لبنان للمرة الأولى في تاريخه الى دولة عظمى إقليمية ولاعب أساسي في إعادة كتابة التاريخ ورسم الجغرافيا وليس تابعاً ومرآة عاكسة لتناقضات الإقليم والوضع الدولي كما فكرتم ساعة أنشأتموه في ظلّ موازين مختلة.**

**6 ـ وأما فلسطين المركز وأمّ المعارك وقبلة الأحرار وسيدة الحرب والسلام فإنها لم تعد تلك البلاد المستضعفة التي تآمرتم يوماً ضدها وزرعتم شجرتكم الخبيثة فيها قاعدةً غربيةً امبريالية لكم في قلب أمتنا وأسطولاً ومعسكراً متوحشاً على يابستها ومياهها الطاهرين، بل هي كبرت ونمت وتسلّحت بكلّ ما يلزم للمنازلة الكبرى، هي ومعها من اخوتها التي ذكرنا أعلاه ومعهم آخرون لم نقصص عليك، سيظهرون لك من بين ثنايا الأرض وتضاريس شعوب الأمة الصاعدة، لخوض المنازلة الكبرى التي نعدّ لها منذ سنين وقد حان وقت خوضها بانتظار اللحظة التي تقرّرها غرفة عمليات المقاومة المشتركة. ويومها لن تنفعك لا تحليلات معاهدك الاستراتيجية ولا تهويلات اسطولك الإسرائيلي بقيادة بقايا «مملكة» دُحر ملوكها وتصدّعت هياكلها وتهشمت صورتها بالعباس وراغب والعماد ولم تعد تقوى على الحرب، بل تنتظر ×الخراب الثالث×.**

**لذلك نصيحتنا لك ولهم أنْ ارحلوا بالسفن والقوارب، قبل ان يأتي يوم لا مفر لكم فيها الا التحوّل الى هشيم تذروه الرياح او الغرق في مياه البحار وأنتم تحاولون الفرار، وسيكون ما رأيته في طوفان الأقصى ليس إلا مقدمة لاقتلاع شجرتك الخبيثة وغدتك السرطانية مرة والى الأبد...**

**هذا الذي كتبناه لك تعرف جزءاً منه يا زعيم واشنطن المترنح، لكنك تكابر...**

**ولكنك لا تعرف كثيراً مما لم نقله لك لأنّ بعض بيادقك لا يزالون يتمنون عليك أن تغامر...**

**وهي دعوة قد تحرك لديك غريزة الكاوبوي المعجونة في روحك والتي تربيت عليها أيها اليانكي المنكسر..**

**نلفت عنايتك أخيراً بالقول بأنّ موازين القوى العالمية تغيّرت أيضاً يا زعيم واشنطن الجديد، والعالم في تحوّل متسارع ومركز ثقل العالم قد انتقل منذ هزيمتك في بحر الشام الى الشرق، لم يعد في الغرب ابداً. فها هي الشمس عادت تشرق من المشرق كما أراد لها الله دوماً، من قبل أن تُفسد علينا أنت ومن سبقوك، السنن الكونية الربانية وتلوّثوا سماءنا وأرضنا أنت وكل من معك من ارباب النيوليبرالية المتوحشة...**

**ما عرضناه لك آنفاً ليس أحلاماً وردية لمتحمّس من طهران او بيروت او دمشق او بغداد او صنعاء او غزة...**

**انها موازين القوى التي تغيّرت كثيراً ايها الامبراطور المنكسر والمهزوم، ومعادلة القوة الجديدة التي صارت تقاس بجغرافيا آخر الزمان، وليس بزمن كولومبس وسائر حمقى تاريخك الأسود، ممن لا يزالون يفكرون بأنهم في طور الرحلة الاستكشافية الى طريق توابل الهند وانّ بانتظارهم سكاناً طيبين لا حيلة لهم ولا قوة يمكن أن يُبادوا من جديد بالسكاكين الطويلة لمستعمريكم ومستوطنيكم او بالحروب البيولوجية!**

**كل العلائم والمؤشرات وبيئة الحرب والسلام تفصح بأنّ عزيزنا الأكبر الذي يقود المعركة اليوم مُلهم ومسدّد وصاحب بصيرة، ومنصور بقوة لا قِبَلَ لك بها فهي خليط من عالم الغيب والشهادة وسيظلّ قائماً بكلّ بأسه حتى ظهور القائم.**

**بعدنا طيبين قولوا الله...**

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 20 آذار 2024
Fifteenth year / Wednesday / 20 March 2024

## القناة العبرية 13 ... (تتمة ص1)

وأطلق الجيش الإسرائيلي نيران رشاشاته الثقيلة فجراً، باتجاه الأحراج المتاخمة لبلدات رامية وعيتا الشعب في القطاع الأوسط من مواقعه المتاخمة للخط الأزرق.

في المقابل، أعلن حزب الله استهداف انتشار لجنود العدو الإسرائيلي في موقع بركة ريشا ومحيطه، كما استهدف حزب الله قوة عسكرية إسرائيلية جنوب موقع برانيت بالأسلحة الصاروخية وأصابوها إصابة مباشرة، واستهدف تحرّكاً لجنود العدو داخل موقع المالكية بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابةً مباشرة.

وزعم المتحدث باسم جيش العدو أفيخاي أدرعي، أن حزب الله وحركة أمل استخدما سيارات إسعاف تابعة لجمعية «الهيئة الصحية الإسلامية» في جنوب لبنان لأغراض عسكرية.

وعرض وزير الأشغال العامة والنقل علي حمية، في جلسة مجلس الوزراء قضية التشويش التي يعاني منها مطار رفيق الحريري الدولي، وأوضح حمية أن «منطقة الشرق الأوسط ومطار رفيق الحريري الدولي يتعرّضان للتشويش. وقرّرنا تكليف وزارة الخارجية بالادعاء وإرسال شكوى إلى مجلس الأمن بشأن هذا الموضوع». وتقول مصادر وزارية ان الامر الخطير يكمن في التشويش الذي يستهدف الأقمار الاصطناعية، اذ ان تداعيات ذلك قد تطال الطائرات كافة. وكان حمية بحث مع سفيرة الاتحاد الاوروبي ساندرا دو وال البحث في تعزيز وتفعيل مشروع التوأمة مع الاتحاد الاوروبي لتطوير أنظمة وإجراءات الطيران المدني.

في الذكرى السادسة والأربعين لتأسيسها، جددت قيادة اليونيفيل الدعوات لجميع الأطراف الفاعلة لإلقاء أسلحتهم، وإعادة الالتزام بقرار مجلس الأمن الدولي 1701، والعمل نحو حلّ سياسي ودبلوماسي. وقدّمت المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا ووكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام جان بيار لاكروا إحاطة إلى مجلس الأمن حول تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 1701 (2006) وذلك أثناء جلسة مشاورات مجلس الأمن المغلقة لمناقشة أحدث تقرير للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش حول تطبيق القرار 1701.

وأعربت المنسقة الخاصة عن قلقها العميق إزاء التصعيد في تبادل إطلاق النار على جانبي الخط الأزرق، وفيما وراءه، قائلةً إن هذه الانتهاكات المتكررة للقرار 1701 تزيد من مخاطر سوء التقدير كما تفاقم التدهور في الوضع الحرج الحالي. وأعربت المنسقة الخاصة عن أسفها بشكل خاص لتأثير القتال على المدنيين، فقالت: «لقد ذكّرت المعنيين من جميع الأطراف بوجوب الالتزام بالقانون الدولي الإنساني واحترام حقوق الإنسان، وتحديدًا الالتزام بحماية المدنيين.» وفي معرض إشارتها إلى أن التزامات رئيسية بموجب القرار 1701 لا تزال عالقة وتتطلب اتخاذ إجراءات من قبل كل الأطراف، قالت المنسقة الخاصة إنه من الضروري التركيز من جديد على الهدف الشامل المتمثل في الوقف الدائم لإطلاق النار وإيجاد حل طويل الأمد للصراع.

وسلّطت المنسّقة الخاصة الضوء على أهمية وجود جيش لبناني قويّ وتتوافر له الإمكانات لتنفيذ القرار 1701 بشكل كامل، داعية إلى تعزيز الدعم الدولي للجيش لتمكينه من القيام بواجباته على أكمل وجه، بما في ذلك تعاونه مع اليونيفيل.

أكد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان أن العدوان الإسرائيلي على شعبنا في فلسطين ولبنان والشام وكل أمتنا، ليس مرحلياً، بل هو في طبيعة هذا العدو العنصري الإرهابي، وحرب الإبادة التي ينفذها في قطاع غزة بحق الفلسطينيين، غير مسبوقة في وحشيتها، إنها حرب إبادة بكل ما للتوصيف من معنى وجريمة ضد الإنسانية جمعاء.

وشدّد حردان على أنّه لا مفر من مواصلة الصمود وتقديم التضحيات في هذه المعركة الوجودية، فقد ثبت أن مسارات التفاوض والاتفاقيات التي رعتها دول غربية وعربية، زادت «إسرائيل» غطرسة وإجراماً وتخطيطاً لتصفية المسألة الفلسطينية، لذلك ليس أمام شعبنا في فلسطين بكل فصائله وقواه سوى التوحّد على خيار المقاومة.

حردان أكد أن مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وكل ذرة تراب من أرض لبنان، كلها، ليست محل مساومة ولا مهادنة، بل إن تحريرها أولوية الأولويات بالنسبة لنا ولكل أحرار لبنان ومقاوميه، وكذلك مواجهة الاعتداءات «الإسرائيلية» المتواصلة على جنوب لبنان.

ولفت حردان إلى أن الحزب القومي يحرص على العمل مع كل القوى التي تعمل لمصلحة لبنان، وخصوصاً التي تشاركنا النظرة الى كيفية بناء دولة المواطنة. فنحن متمسكون بتطبيق الطائف بكل مندرجاته، لا سيما الإصلاحية، وإننا على قناعة بأنه لو طُبّق الطائف، لما وصل لبنان إلى واقعه المأزوم راهناً. فالفراغ وكذلك الضعف في مؤسسات الدولة، هو نتيجة عدم تطبيق الدستور ونتيجة قانون انتخابي متخلّف فصل على قياسات طائفية ومذهبية.. ولذلك نرى ضرورة قصوى لتطبيق كل مندرجات الطائف الإصلاحية ولقانون انتخابات جديد يحقق صحة التمثيل.

وفي المشهد السياسي، تصدّرت جولة سفراء الخماسي على القيادات المحلية، المشهد السياسي لليوم الثاني على التوالي. وفي وقت من المرتقب أن يستأنفوا لقاءاتهم بعد الفطر مبدئياً، زاروا الرابية واجتمعوا مع الرئيس العماد ميشال عون. وأطلعوه على خلاصة لقاءاتهم وخطة تحرّكهم الهادفة لإتمام الاستحقاق الرئاسي. وشدّد الرئيس عون على ضرورة أن تتوفر لدى المرشح الرئاسي النية والقدرة على معالجة الأزمات التي يعاني منها لبنان وبخاصة ما يطال الاقتصاد والأمن، ومتابعة التحقيقات في الجرائم المالية. وزار السفراء الخمسة معراب رئيس حزب القوات اللبنانيّة سمير جعجع. الذي اعتبر أن «رئيس مجلس النواب نبيه بري babysitter لمحور الممانعة»، مضيفًا: «ما شفت أشطر منو للرئيس برّي بتضييع الشنكاش». وأكد أن «هذه دول صديقة للبنان وتحاول أن تساعد في انتخاب رئيس الجمهورية، ولذلك كنت صريحًا معهم بأنّ المشكلة هي لدى محور الممانعة لأنّه لا يريد انتخابات أو يريدها على قياسه». وشدّد على أن «جوهر المشكلة هو محور الممانعة وعليهم البحث هناك»، ومساء أمس انتقل سفراء اللجنة الخماسية إلى كليمنصو للقاء الرئيس السابق للحزب التقدمي الإشتراكي وليد جنبلاط والنائب تيمور جنبلاط.

وبعد الاجتماع الذي عقد في الصرح البطريركي والذي ضمّ النائب جورج عطاالله وانطوان قسطنطين عن التيار الوطني الحر، النائب فادي كرم عن القوات اللبنانية، ساسين ساسين عن الكتائب وحبيب شارل مالك عن «وطن الإنسان»، بحضور البطريرك بشارة الراعي وبمبادرة من مطران انطلياس أنطوان أبي نجم، فإن لقاء جديداً سيُعقد الخميس المقبل في بكركي، حيث يفترض أن يقدّم المجتمعون ملاحظاتهم بناء على الأفكار التي طرحت في اللقاء الأول تمهيداً للوصول إلى تفاهمات حول النقاط التي طرحت.

وسط هذه الأجواء، افيد ان رئيس وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله وفيق صفا غادر الى الإمارات على متن طائرة خاصّة. وأفادت مصادر حزب الله ان زيارة صفا على صلة بملف الموقوفين في الإمارات الذين سيتم الافراج عنهم على أن يعود صفا والموقوفون في الساعات المقبلة.. وبحسب مصادر متابعة فإن الصفقة التي عمل عليها صفا مع شخصيات سياسية إماراتية تتضمن إطلاق جميع الموقوفين وهم هاني عبدالله، علي حسن مبدر، أحمد علي مكاوي، عبدالرحمن طلال شومان، أحمد فاعور، فوزي محمد دكروب، وليد محمد إدريس، علماً أن لا معلومات حتى الساعة حول مطالب الإمارات مقابل إخلاء سبيل هؤلاء.

على صعيد آخر، رأس رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي جلسة لمجلس الوزراء في السراي. وفي خلالها، ولدى طرح البند المتعلق بطلب وزارة المالية البتّ في الخلاف الحاصل في المجلس الأعلى للجمارك بشأن تعيين الخفراء الناجحين في المباراة التي أجريت للتطويع لصالح الضابطة الجمركية». تحدّث رئيس الحكومة فقال: «لا أسمح بنقل الخلاف الذي حصل في المجلس الأعلى للجمارك إلى مستوى الوزراء. كما لا أسمح باستغلال هذا الموضوع من أي طرف كان او أي تيار سياسي بلغة شعبوية سعياً لتحقيق مكاسب وتسجيل النقاط. إنني الأحرص على معالجة هذا الموضوع من منطلق الحرص على الجميع، وعلى الوحدة الوطنية، وتجنباً لحصول اي خلاف على اي مستوى داخل مجلس الوزراء، خاصة ان الموضوع له خلفيات طائفية. طلبت المزيد من الدرس مع التأكيد على قرار مجلس الوزراء السابق. وأدعو الجميع الى مقاربة الملف بموضوعية بعيداً عن الاستغلال الطائفي البغيض». ورداً على سؤال عن اتهام النائب جبران باسيل الوزراء المسيحيين ووزراء حزب الله وحركة أمل بضرب الأعراف في حكومة غير شرعية في حال أقرّ ملف الخفراء في الجمارك، أجاب مكاري: «عندما تكون الحكومة غير شرعية وإذا كان يراها باسيل كذلك، فعليه ألا يرسل بنوداً خاصة بوزرائه لكي يقرها مجلس الوزراء. يستطيع أن يشارك فيكون ذلك أفضل في ظل هذه الظروف وعلى «التيار الوطني الحر» أن يشارك في الحكومة، لان عدم المشاركة قلة مسؤولية».

وفي جلسة مجلس الوزراء طلبت وزارة المالية من مجلس الوزراء، البتّ في الخلاف الحاصل في المجلس الأعلى للجمارك، بشأن موضوع تعيين الخفراء الناجحين في المباراة التي أُجريَت للتطويع لصالح الضابطة الجمركيّة إنفاذاً لقرار مجلس شورى الدولة رقم 457/ 2022 2023– تاريخ 23–3–2023، وقرار مجلس الوزراء رقم 5 تاريخ 7/9/2023. لكن مجلس الوزراء قرر تأجيل البتّ بالموضوع.

وكان رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل كتب عبر حسابه على «أكس»: «إذا حكومة تصريف الأعمال المبتورة وغير الميثاقية عيّنت، بغياب رئيس جمهورية، ٢٣٤ خفيرا جمركيا ما في من بينهم أي مسيحي، معناها أنهم مصرّون على إقصاء المسيحيين من الدولة. نحمّل المسؤولية بالمباشر للوزراء سعادة الشامي، جوني القرم، زياد مكاري، وليد نصار، جورج كلاس، نجلا رياشي، وجورج بوشيكيان، إذا أمّنوا نصاب الجلسة. وكذلك نحمّل المسؤولية للمرجعيات السياسية لهؤلاء الوزراء، والقوى السياسية التي تتألّف منها الحكومة او تغطيها وعلى رأسها حركة أمل وحزب الله. ويتحمّل المسؤولية أيضًا كل النواب الذين يرفضون توقيع عريضة محاكمة الحكومة، لأنهم يشجعون الحكومة على الاستمرار بممارساتها...».

على خط آخر، اتفقت لجنة المؤشر على رفع الحد الأدنى للأجور من 9 الى 18 مليون ليرة يصرّح به للضمان ويدخل في صلب الراتب، كما اتفق على زيادة المنح المدرسيّة، في المدرسة الرسمية على كل تلميذ الى حدود الأربعة تلاميذ أصبح 4 ملايين، وفي المدرسة الخاصة كان عن كل تلميذ 6 مليون أصبح 12 مليوناً الى حدود الـ 3 تلاميذ عن السنة الدراسية 2024– 25 وبهذا نحن نمشي على قاعدة ما لا يدرك كله لا يترك جله، خذ وطالب، نحاول قدر المستطاع الجمع بين مصالح كل الأطراف للوصول الى صيغة تساعد العمال وتساعد أيضاً أصحاب العمل لتجاوز الصعوبات».

وأكد الوزير مصطفى بيرم «أن الوزارة سترسل مشروع مرسوم الى هيئة شورى الدولة، وصولاً الى الأمانة العامة لمجلس الوزراء، واتفقت مع الرئيس ميقاتي أن يوضع على جدول أعمال أول جلسة تعقد لمجلس الوزراء».

وليس بعيداً، جال وزير خارجية البرازيل ماورو فييرا على عدد من المسؤولين اللبنانيين. واستهل نشاطه من السراي حيث استقبله الرئيس ميقاتي. في خلال الاجتماع أطلع الوزير البرازيلي رئيس الحكومة على حصيلة الجولة التي قام بها في المملكة العربية السعودية والأراضي الفلسطينية، وشدد على ان بلاده تسعى مع بعض الدول لتثبيت عضوية فلسطين في الأمم المتحدة. ودعا الى وقف الانتهاكات الإسرائيلية للقرارات الدولية بما فيها الاعتداءات على جنوب لبنان.

وزار فييرا والوفد المرافق وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بوحبيب الذي قال للوزير الضيف إننا لا نبحث عن الحرب ولم نفكر أبداً بالحرب، نحن نريد التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1701، وإن ما نريده هو أن نعود إلى الحدود الدولية وإعادة الأمن والاستقرار الى حدودنا والى جنوب لبنان الذي يعاني من عدم الأمان واللااستقرار منذ منتصف ستينيات القرن الماضي. أما الدبلوماسي البرازيلي الذي زار عين التينة أيضاً فقال: اكدت دعم البرازيل لتطبيق القرار 1701 ونحن لم نعد عضواً في مجلس الأمن، لكننا نعمل مع باقي الدول لدعم الاستقرار على الحدود اللبنانية.

## نقاش افتراضي ... (تتمة ص1)

خلال الحرب الأهلية وأخرى خلال الاجتياح، وفي مجزرة صبرا وشاتيلا التي تشبه مجزرة غزة، كانت الحصيلة 13 ألف شهيد أغلبهم من النساء والأطفال، والثلاثون الثانية كانت للسلطة وكانت كلفتها أكثر من عشرة آلاف شهيد وعشرات الآلاف الذين دخلوا الأسر تباعاً؛ اما على صعيد مصير القضية الفلسطينية فإن الحصيلة كانت ابتلاع الضفة الغربية عبر الاستيطان، وتهويد القدس الشرقية، وضياع القضية في متاهات وزواريب الرهان على أميركا، التي أيّدت ضم القدس الشرقية لكيان الاحتلال وتحدّثت عن تشريع المستوطنات في الضفة مقابل الامتناع عن توسيعها. ولولا الطوفان وما رافقه من تضحيات لمَ عاد الاهتمام الدولي بالقضية الفلسطينية، ولمَ شعر العرب بأن تجاهل القضية الفلسطينية مستحيل في استقرار المنطقة، ولم نهضت شعوب ودول تحمل راية فلسطين. هذا مع الإشارة إلى أن المقاومة لم تُهزَم رغم ستة شهور من الحرب المفتوحة الأميركية الإسرائيلية. وهي لا تزال تقاتل وتضع الشروط لوقف النار، ويفشل المحتل بترحيل قادتها ومقاتليها في صفقة على طريقة الخروج من بيروت عام 1982.

– أما جماعة «الربيع العربي» وثورات الديمقراطية التطبيعيّة، فعليهم أن يقدّموا كشف حساب بالحروب التي دافعوا عنها وتبنّوا القتال فيها، وصولاً الى تغطية الجماعات الإرهابية وتسميتها على الطريقة الفرنسية بـ«مقاتلين من أجل الحرية»، ومنهم في لبنان من سمّوهم بالثوار. وهذه الثورات والحروب صار رصيدها قرابة المليون شهيد وضحية ودمار عدة دول عربية، من سورية الى ليبيا الى اليمن الى السودان، ولم تحقق شيئاً من وعودها رغم تخلّيها عن الاستقلال الوطني وتسليمها شؤون دول عربية للأجنبي، وتخليها عن مفهومها للديمقراطية والحرية بالتنظير لثوار تنظيم القاعدة باعتبارهم ممثلاً شرعياً للشعوب، حتى لو فرضوا نمط حياة اجتماعية وشخصية تنتهك الحريات، وهم ما يردّدونه يومياً بحق قوى المقاومة الإسلامية، التي لا يمكن مقارنة حجم تأثيرها على الحريات الشخصية بحجم ما تضمنته إمارات النصرة وداعش في سورية والعراق، فهل يُعقل لمن في رقبته مليون شهيد وخراب دول كاملة دون تحقيق أي منجز او فتح الباب لأي أمل، أن يتجرّأ للحديث عن أكلاف الطوفان، وهي تقارب 3% من أكلاف ثوراتهم وحروبهم الكارثيّة، أمام صدقية نجاح الطوفان بتحقيق ما لم تحققه القضية الفلسطينية منذ خمس وسبعين سنة، سواء في إصابة الكيان في صميم قوة الردع وتماسك المجتمع والجيش، والنجاح بإطلاق شارع عالميّ يتعاظم تأييده لحق فلسطين وشعبها، وفتح الباب لتداعيات لم تنته بعد وكلها بشائر خير بأن حرب التحرير التي افتتحها الطوفان ستبلغ أهدافها، سواء بالنقاط أو بالضربة القاضية.

– أما عن جبهة لبنان وفاعليتها، فلنناقش أثر التهجير لمستوطني الشمال على الكيان، والتيقن من أن هذه الأزمة الوجوديّة لا حلّ لها دون وقف الحرب على غزة. وهذا بذاته كاف، لجهة إسناد غزة. ومثله ما يفعله اليمن لجهة خلق أزمة ضاغطة يصعب التأقلم معها وربطّ حلها بوقف الحرب على غزة، وإن لم يكن هذا هو مفهوم الإسناد فماذا عساه يكون؟ ولن نناقش بحجم الإشغال والأذى العسكري مادياً ومعنوياً على جيش الاحتلال وسنده الأميركي، الذي لا يسأله الإسرائيليون عن لا جدوى الإسناد، لأنهم يعلمون أنه رغم عدم ذهابه لحرب مفتوحة مع قوى ودول محور المقاومة، فهو يشكل المكافئ الموازي مقابل إسنادها لغزة. وهذا معنى أن تدخل قوى محور المقاومة فرض استنزاف عسكري ومعنوي لقوة الأميركي والإسرائيلي وجعل الوقت في غير صالحهم، ووضعهم بين خياري حرب شاملة لا يستطيعون المخاطرة بخوضها، أو الذهاب إلى وقف الحرب على غزة، وسنناقش فقط ما يقوله المعترضون عن تعريض لبنان للخطر بحرب كبرى، ونقول لهم، أليس مرور ستة شهور تقريباً من الجبهة المفتوحة دون تجرؤ الاحتلال على شنّ هذه الحرب الكبرى، دليلاً على أن احتمال عدم شنها حقيقيّ، وأن قوة ردع المقاومة حقيقية أيضاً، وأن المقاومة نجحت في اختبار فتح الجبهة دون المخاطرة بالحرب الكبرى، ولماذا لا يكون المنطق الطبيعيّ هو أنه طالما نجحت المقاومة بتحقيق ذلك فاحتمال أن تنجح أكثر يبقى قائماً. وهنا يصير السؤال هو: هل الطعن بالمقاومة يشجع العدو المتردّد بخوض هذه الحرب على خوضها أم يزيد تردّده أكثر، لنعرف جوهر حرص هؤلاء على تجنب الحرب أم استجلابها بطمأنة الاحتلال ان هناك خصوماً للمقاومة جاهزون للانقضاض عليها إذا تجرأ وشنّ الحرب؟

– تبقى نقطة أخيرة حول جبهة لبنان يجب شرحُها للأغبياء الذين يتحدّثون عن مبرر فتح الجبهة، ونبدأ بسؤال بسيط هو: هل يتوقع أي ساذج أن المقاومة التي يتوعّدها الكيان بالحرب منذ فشله بحرب تموز، ويُعدّ كل سنة المناورات لخوض غمار هذه الحرب، وذهب إلى الأمم المتحدة حاملاً خرائط يزعم أنها وصواريخها أملاً بتهيئة المناخ المساند لخوض هذه الحرب، سوف تكون بمنأى هي ولبنان عن خطر شنّ حرب إذا نجح الاحتلال بكسر غزة وهزيمتها؟ وعندها ستكون الحال المعنوية لجيشه والدعم في الرأي العام الداخلي ولدى حكومات الغرب لخوض غمار هذه الحرب في أعلى مراتبها. فهل على المقاومة أن تنتظره حتى يأتيها بحرب يملك أفضل أسباب خوضها وبيده عنصر التوقيت، أم تفعل ما فعلته، فتسقط عنصر المفاجأة من يده بجعل الجبهة مفتوحة وتحت تسخين متصاعد، وتواكب حرب غزة، وعندما تكون مؤشراتها سلبية ترفع وتيرة تصعيدها لتجعل نصره أعقد وأصعب وصولاً لفرضية الذهاب إلى الحرب، وهو منهمك في عدة جبهات؟ وهل هناك عاقل يتوهم أن وحدة الساحات خيار، وهي قدر يفرضه الربط الذي يقيمه الاحتلال ومن خلفه الأميركيّ بين كل قوى المقاومة في المنطقة، لكنهما يريدان الاستفراد بحلقاتها واحدة واحدة، وما يفعله المشكّكون هو أنّهم يقدّمون العون لدعوات الاستفراد، فيريدون صمت الجبهة اللبنانية، حتى يقرّر الاحتلال الذهاب إلى الحرب وهو في ظروف مناسبة!

## التعليق السياسي

## الإمارات تستقبل صفا

الخبر تناقلته وكالات الأنباء وتحلل أبعاده. فالقضية ليست بإفراج دولة الإمارات عن موقوفين مقرّبين من حزب الله أو محسوبين عليه، لكن بالقرار الإماراتي في الاستعداد لتحرّكه نحو الحل والتواصل المباشر مع حزب الله، الذي تقول التقارير أنه تمّ بمساعٍ قام بها بين الطرفين الرئيس السوري بشار الأسد.

لا تُخفي الإمارات أنها تعمل ضمن حلف لصيق بالسياسات الأميركية في المنطقة وقد خاضت غمار التطبيع مع كيان الاحتلال تحت هذا العنوان، لكن ذلك لم يمنع أن تكون الإمارات أول دولة عربية خليجية تنفتح على سورية وتعيد العلاقات معها الى سابق عهدها، وتستقبل الرئيس السوري وهي تعلم أن سورية لن تغيّر خياراتها، وسورية تعلم أن الإمارات لن تغيّر خياراتها أيضاً.

حافظت الإمارات على علاقات ممتازة مع إيران، وهي في قلب الخيارات المخالفة للتوجهات التي ترسم السياسات الإيرانية. وفي حرب غزة كانت الإمارات أكثر دول المنطقة مجاهرة بعدم التضامن مع حماس ومعاملتها كامتداد للإخوان المسلمين الذين تعلن الإمارات أنهم جهة معادية. وفي هذا السياق قامت الإمارات بتنظيم نقل البضائع التجارية نحو كيان الاحتلال عبر طريق بري يمر بالسعودية والأردن، عندما نجح أنصار الله بفرض حصار تجاري عبر مضيق باب المندب على تجارة الكيان.

بين الإمارات وحزب الله خلافات كثيرة من طرفي العلاقة، واللقاء لا يعني اتجاهاً لانتقال أحد الطرفين إلى سياسة تُرضي الآخر، ومن طرف حزب الله كان دائماً هناك حرص على التمييز بين خلاف الخيارات وبين القطيعة كأسلوب في التعبير عن الخلاف، حتى مع الدول التي اختارت التطبيع ومنها عُمان مثلا التي استقبلت رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ومنها مصر والأردن، حيث يحرص الحزب على العلاقات الحوارية، ويرفض التدخل في الأوضاع الداخلية لهذه الدول، ويرفض أن يكون اللبنانيون المؤيدون للحزب أو أن يصبح المنتمون إلى بيئته مصدر قلق من هذه الدول على أمنها، لكن القطيعة كانت إماراتية في سياق تصنيف حزب الله تنظيماً إرهابياً في دول الخليج.

الخطوة الإماراتية مهمة جداً لجهة التعبير عن مرحلة جديدة في المنطقة ثبت أن الإمارات من أوائل مَن يلتقط اتجاهاتها، كما قالت المبادرة الإماراتية الانفتاحية بإيجابية متنامية نحو سورية، وهذا ما يحدث مع حزب الله اليوم. في المنطقة تكاد تنتهي حرب عاصفة ضارية يخرج منها محور المقاومة في موقع المنتصر، والإمارات تفتح صفحة حوار مع حزب الله كقوة مركزية في المحور، لأنها دولة تؤمن بالواقعية والتفاعل مع الحقائق والوقائع. وهي تعلم أن ما قامت بها تجاه سورية أصاب جماعات ما يُسمّى بـ المعارضة والثورة بالإحباط. وهذا حال مناوئي حزب الله في لبنان اليوم، يقيمون اللطميات ويرتفع صوتهم بالنحيب والعويل، بدلاً من أن يتعلموا من الإمارات الواقعية.

# بطولة ألعاب قوى في المدينة الرياضية ورقم قياسي في سباق 80 م للين الحوت

تابع الاتحاد اللبناني لألعاب القوى روزنامة نشاطاته لعام 2024، حيث نظمّ لقاء بألعاب القوى في «مدينة كميل شمعون الرياضية – بيروت». وانطلقت كافة السباقات في الوقت المحدّد بمشاركة عدد كبير من الأندية الاتحاديّة. حضراللقاء رئيس الاتحاد رولان سعاده، نائبة الرئيس ناديا نعمه، أمين السرّ العام وسيم الحولي، وأمينة الصندوق ماريا كيؤركيان والعضوان نديم عبود وايمن الشامي. وتمّ تسجيل رقم قياسي وطنيّ جديد في مسابقة 80 م. حواجز (فئة تحت 16 سنة – إناث) للعداءة لين الحوت من نادي ليتزران 14.66 ثانية (الرقم السابق للاعبة انجيلا طنوس من نادي بترون ستارز 14.80 ث).

وتصدّر السباقات كلّ من:

.60 م حواجز – سيدات:
جنى جدعون – بترون ستارز 11.90 ث

.60 م حواجز – رجال
عمار حمود – إنتر ليبانون 9.05 ث

.الوثب العالي – رجال
مهدي العيداوي – الجيش اللبناني 1.65 م

.سباق 2000 م – ذكور تحت 16 سنة – نهائي
المركز الأول: لوكاس بو سليمان – الجمهور 6.33.62 د

.الوثب الطويل – إناث تحت 18 سنة – نهائي
المركز الأول: تمارا جريج – بترون ستارز 4.64 أمتار

.رمي القرص – ذكور تحت 18 سنة – نهائي
المركز الأول: موسى حاج – ماريست شانفيل 21.67 متراً

.رمي القرص – رجال – نهائي
المركز الأول : رامي منصور – الجيش اللبناني 38.10 متراً

. رمي القرص – سيدات – نهائي
المركز الأول: ليالٍ فتوح – إنتر ليبانون 21.52 متراً

.الوثب العالي – إناث تحت 18 سنة – نهائي
المركز الأول: أنجيلينا كعدي – بترون ستارز 1.45 متر

. إطاحة المطرقة – إناث تحت 18 سنة – نهائي
المركز الأول: كريستينا معوض – بترون ستارز 31.62 متراً

. إطاحة المطرقة – سيدات – نهائي
المركز الأول: مريم يوسف – بترون ستارز 39.13 متراً

. سباق 100 م – سيدات – نهائيّ على الوقت
المركز الأول: ميساء معوّض – الجمهور 11.93 ث

. سباق 100 م – رجال – نهائي على الوقت
المركز الأول: تامر صالح – ليتز ران 10.58 ث

. سباق 400 م – سيدات – نهائي
المركز الأول: ماريا نهرا – إنتر ليبانون 58.62 ث

. سباق 400 م – رجال – نهائي على الوقت
المركز الأول: محمد مرتضى – إنتر ليبانون 47.32 ث

الوثب الطويل – ذكور تحت 16 سنة – نهائي
المركز الأول: راين فاروجيان – ماريست شانفيل 5.75 أمتار

. الوثب الطويل – رجال – نهائي
المركز الأول: حبيب سلامة – الأردن 6.66 أمتار

. سباق 5000 م – سيدات – نهائي
المركز الأول: سيرينا حايك – إنتر ليبانون 19.37 د

. سباق 5000 م – رجال – نهائي
المركز الأول: شربل سجعان – إنتر ليبانون 14.57.31 د

سباق 80 م حواجز– إناث تحت 16 سنة – نهائي
المركز الأول: لين الحوت – ليتز ران 14.66 ث (رقم قياسي جديد الرقم السابق انجيلا طنوس – بترون ستارز 14.80 ث)
المركز الثاني: نسرين معوض – بترون ستارز 15.44 ث

سباق 80 م حواجز – ذكور تحت 16 سنة – نهائي
المركز الأول: مالك الحوت – ليتز ران 12.73 ث

.سباق 100 م حواجز– سيدات – نهائي
المركز الأول: ماريز نصور – بلو ستارز 18.10 ث

سباق 400 م حواجز– رجال – نهائي
المركز الأول: أيمن كبيدات – الجيش اللبناني 55.52 ث

.سباق 60 م – إناث تحت 14 سنة – (نهائي على الوقت)
المركز الأول: ليا بو صالح – ليتز ران 8.84 ث

نتائج سباق 60 م – ذكور تحت 14 سنة – نهائي
المركز الأول: سامي غلاييني – إنتر ليبانون 8.13 ث

. الوثب الثلاثي – رجال – نهائي
المركز الأول: رونالد كساب – الجمهور 13.26 متراً

. الوثب الثلاثي – ذكور تحت 18 سنة – نهائي
المركز الأول: يورغو الغريب – ليتز ران 11.84 متراً

. سباق 800 م – رجال – نهائي
المركز الأول: جاد شميساني – إنتر ليبانون 1.59.99 د

رمي الكرة الحديدية – سيدات – نهائي
المركز الأول: ليال فتوح – إنتر ليبانون 8.03 أمتار

. رمي الكرة الحديدية– إناث تحت 16 سنة – نهائي
المركز الأول: لوتشيانا طبراني – ماريست شانفيل 8.82 أمتار

. سباق 200 م – سيدات – نهائي على الوقت
المركز الأول: ميسا معوض – الجمهور 24.58 ث

رمي الرمح – ذكور تحت 18 سنة – نهائي
المركز الأول: أنطوني كيوان – ماريست شانفيل 30.97 متراً

.الوثب الثلاثي– إناث تحت 18 سنة –نهائي
المركز الأول: نسرين معوض – بترون ستارز 10.07 أمتار

رمي الرمح – رجال – نهائي
المركز الأول: نبيل الأكومي – الجيش اللبناني 62.81 متراً

. رمي الكرة الحديدية – رجال – نهائي
المركز الأول: بدري عبيد – الجيش اللبناني 14.25 متراً

. رمي الكرة الحديدية – ذكور تحت 18 سنة – نهائي
المركز الأول: فراس عبد الله – إنتر ليبانون 9.68 أمتار

. رمي الكرة الحديدية – ذكور تحت 16 سنة – نهائي
المركز الأول: فابيانو جرجورة – ليتز ران 12.96 متراً

.سباق 200 م – رجال – نهائي على الوقت
المركز الأول: تامر صالح – ليتز ران 21.58 ث

. رمي الرمح– إناث تحت 16 سنة – نهائي
المركز الأول: لين نادر – بترون ستارز 25.78 متراً

. رمي الرمح – إناث تحت 18 سنة – نهائي
المركز الأول: لوسي أنطون – بترون ستارز 26.90 متراً

. سباق 3000 م – سيدات – نهائي
المركز الأول: جوان مكاري – ليتز ران 10.08.21 د

. سباق 3000 م – رجال – نهائي
المركز الأول: محمود أبو زيد – إنتر ليبانون 9.07.45 د

# بيروت ماراثون لتفعيل الشراكة مع البلديات

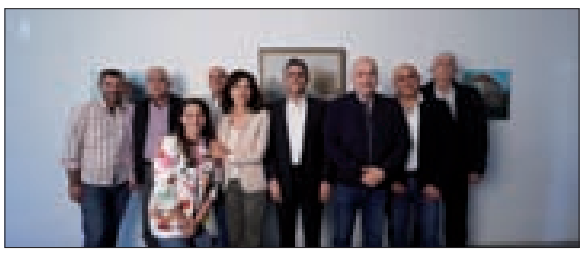

تفعيل الشراكة بين البلديات وجمعية بيروت ماراثون كان عنوان اللقاء الذي عقد في مقر بلدية جبيل، بحضور نائب المدينة زياد حوّاط وفاعليات بلدية ضمّت رئيس بلدية المدينة وسام زعرور ورئيس بلدية المنصف خالد صدقة ورئيس بلدية البربارة جورج مفرّج وأمين سر بلدية عمشيت ناجي خوري ووفداً من جمعية بيروت ماراثون برئاسة مي الخليل وضمّ نائب الرئيس العميد المتقاعد حسان رستم ومديرالسباقات إعرابي نائل ومديرة العمليات فرنسواز نعمة. واستهل اللقاء بإشادة وتنويه من قبل النائب حوّاط بنجاح سباق الرولينغ لمسافة نصف الماراثون في نسخته الأولى الذي نظمته الجمعية يوم 3 آذار الماضي بين بلدة سلعاتا شمال لبنان، وصولاً إلى مدينة جبيل على طول الخط البحري وتوجّه بالشكر إلى الخليل وفريق عمل الجمعية الذين كشفوا مرّة جديدة عن الكفاءة والسمة الاحترافية في تنظيم السباقات التي تقدّم صورة حضارية عن الشعب اللبناني وإبراز معالم لبنان التاريخية والسياحية عبر الرياضة.

وردّت الخليل معربة عن شكرها وبالغ سعادتها وارتياحها للتعاون البناء والشراكة المثالية مع البلديات التي كانت شريكة في سباق الرولينغ وأكّدت أنّ هذه البلديات هي المعنيّة بالتنمية المستدامة ونقطة الارتكاز لتنظيم النشاطات على اختلافها ونحن كنّا وسنبقى ساعين لتعزيز الشراكة مع كل بلديات لبنان.

من جهتهم، ممثلو البلديات الحاضرين أجمعوا على نجاح وتمايز السباق وشدّدوا على استمراره سنوياً والتزامهم تفعيل الشراكة مع الجمعية وتحويل السباق إلى صفته الدولية وتم استعراض الأثر الاقتصادي والسياحي للسباق، حيث أشارت إحصائيات إلى أن السباق حقق نجاحات تجاوزت المتوقّع والدلالة تنشيط القطاع الفندقي، حيث تمّ إشغال 200 غرفة في مدينة جبيل والجوار إضافة للمطاعم وحركة الأسواق من قبل الوافدين من مختلف المناطق اللبنانية وكذلك التشجيع على مزاولة رياضة الركض.

تجدر الإشارة إلى أن النسخة الثانية لسباق الرولينغ حدّد تاريخها مبدئياً يوم 28 شباط 2025.

# ثانوية القصيبة بطلة «الصالات» المدرسية في النبطية

توّجت ثانوية القصيبة الرسميّة بكأس بطولة محافظة النبطية بكرة القدم للصالات لفئة الذكور مواليد 2006، بعد فوزها في المباراة النهائية على ثانوية المهدي الشرقية (2/1)، بحضور رئيس المنطقة التربوية في محافظة النبطية أكرم أبو شقرا ومدير ثانوية القصيبة الرسمية حسن مهدي ومدير ثانوية المهدي الشرقية مازن حمزة، وذلك في إطار دورة الألعاب الرياضية المدرسية التي تنظمها وحدة الانشطة الرياضية والكشفية في وزارة التربية والتعليم العالي بإشراف مندوب الوحدة في المحافظة عبد الله عساف. وفي كرة الصالات أيضاً، فازت ثانوية الرحمة ببطولة المحافظة لفئة الإناث مواليد 2009، بعد فوزها في المباراة النهائية على مدرسة زفتا الرسمية.

# «هاتريك» للبنانية ليلى إسكندر في دوري السيدات السعودي

شهدت منافسات الأسبوع 11 من الدوري السعودي الممتاز للسيدات 2024/2023 عودة المهاجمة اللبنانية ليلى اسكندر للتألق وتسجيل الأهداف. ونجح فريق الاتحاد في إيقاف مسلسل خسائره عبر انتصاره على صاحب الأرض فريق الرياض بنتيجة كبيرة قوامها (13–2)، ليصعد إلى المركز الثاني في جدول الترتيب برصيد 19 نقطة. وشهد اللقاء نجاح مهاجمة منتخب لبنان في تسجيل 3 أهداف بالدقائق 60 و76 و79، لتقدم رسالة لجمهورها بأنها قادرة على مواصلة التوهج في الملاعب السعودية. وقدمت اسكندر (21 عاما) أيضا رسالة طمأنة لجمهورها على تحسن حالتها، بعد تعرضها لإصابة قوية بالوجه ضد نيبال، في 27 شباط الماضي، بنصف نهائي بطولة غرب آسيا للسيدات 2024 في جدة السعودية. وتعتبر مواجهة الرياض أول مباراة للبنانية إسكندر بعد تلك الإصابة، لتخوض المباراة مرتدية القناع الواقي، وتتمكن من رفع رصيدها الشخصي إلى 4 أهداف بالدوري الممتاز 2024/2023.

# بسبب صورة له مع ملصق «لا للنازية» منع روسي من التأهل إلى أولمبياد باريس!

تمّ حرمان البطل الروسي الأولمبي في المصارعة اليونانية الرومانية موسى إيفلوف من بلوغ البطولة المؤهلة لأولمبياد باريس 2024 بسبب ملصق «لا للنازية». وصرّح رئيس الاتحاد الروسي للمصارعة ميخائيل مامياشفيلي لوكالة «ريا نوفوستي»: «الحقيقة المحزنة هي أنه أدين (المصارع) لأنه تم تصويره أمام ملصق مكتوب عليه «لا للنازية!» وقال مامياشفيلي: «هذه هي الشكوى الرئيسية المقدمة ضد البطل الأولمبي إيفلوف، وهو أنه يؤيد عالماً خالياً من النازية»، مضيفاً أنه لا توجد شكاوى أخرى من اتحاد عالم المصارعة الدولي. وأشار إلى أن الفريق سيحاول إقناع الروسي بالمشاركة في التصفيات التي ستقام في نيسان المقبل بالعاصمة الأذربيجانية باكو. وإيفلوف، البالغ 30 عاماً هو بطل الألعاب الأولمبية في طوكيو بفئة الوزن حتى 97 كغ. كما حصل على ميداليتين ذهبيتين في بطولات العالم وأوروبا. هذا، وسيتمكن الروس والبيلاروس من المشاركة في أولمبياد 2024 كرياضيين محايدين بشكل فردي بقرار من اللجنة الأولمبية الدولية.

# رئيس اللجنة الأولمبية الدولية يحسم جدل مقاطعة روسيا المحتملة لأولمبياد باريس

علّق رئيس اللجنة الأولمبية الدولية توماس باخ على احتمال مقاطعة روسيا لدورة الألعاب الأولمبية 2024 المقرّرة في باريس هذا الصيف. ونقلت صحيفة «لوموند» تصريحات باخ التي قال فيها: «إنه لا يمكن تحميل الرياضيين مسؤولية سياسة الحكومات، إذا أيدوا هذه التصرّفات، فإنهم يتعرّضون للعقوبات. إذا لم يكن الأمر كذلك، فيجب أن يتمتّعوا بالحقوق نفسها التي يتمتع بها الآخرون»، وخلص إلى أن المقاطعة لن تكون مفيدة.

وفي وقت سابق، علّق وزير الرياضة الروسي أوليغ ماتيتسين على احتمال مقاطعة روسيا للألعاب في باريس. وقال: «يجب أن نحافظ على إمكانية الحوار قدر الإمكان والمنافسة». ففي كانون الأول من العام 2023، قرّرت اللجنة الأولمبية الدولية قبول الروس والبيلاروس في الألعاب الأولمبية المقررة الصيف المقبل في باريس كرياضيين فرديين محايدين. وفي الوقت نفسه، لن يسمح للرياضيين الذين يدعمون العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا، أو الذين لديهم اتصالات بالقوات المسلحة أو الأجهزة الأمنية في روسيا وبيلاروس، بالمشاركة في ألعاب 2024. بالإضافة إلى ذلك، سيغيب ممثلو الرياضات الجماعية عن البطولة.

# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 20 آذار 2024
Wednesday 20 March 2024

## الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

## دردشة

### حوار بين «الحجاج» ومواطن عربي

◆ الياس عشّي

الحجاج يسأل: في ظلّ أيّ جدار نقف الآن؟ فهذا جدار رفعته «إسرائيل» المغتصِبة، وذاك رفعته مصرُ على تخوم رفح، وذلك رفعهَ الأميركيون في العقل العربي. وتسألني: وهل ثمّة جدارٌ غير هذا؟

مقاوم: وماذا تريدنا أن نقول فيما العرب يختبئون وراء هذه الجدران الثلاثة؟

الحجاج: لماذا لا تهدمونها؟ أليس لديكم منجنيق؟

أنا، بمنجنيق واحد، أخرجت «ابن الزبير» من الكعبة الشريفة، وأرسلت رأسه هدية إلى الخليفة في دمشق.

المواطن العربي يسكت، ويختبئ وراء الجدار.

## دبوس

### الأناكوندا الأميركية والباثون الصهيونية

سيفعلون ما فعلوه دائماً، مراراً وتكراراً، في ظلّ ارتهان جنوبي عربي إسلامي للغرب وللصهيونية العالمية، سيفعلون ما فعلوه دائماً عندما استخلصوا من الشريف حسين، قائد الثورة العربية المضحكة، فتوىً تحلّل قتال المسلم للمسلم لمصلحة امبراطورية الأفعى مع تباشير القرن الماضي، حتى يمنح الرضى الإلهي والتفويض الربّاني لسبعمائة ألف مقاتل مسلم في الجيش البريطاني لقتال الدولة العثمانية، وتماماً كما ابتعثوا صدام حسين لقتال إيران الإسلامية لمصلحتهم ومصلحة «إسرائيل» والأعراب، وتماماً كما دفعوا بمئات آلاف المجاهدين في سبيل الشيطان لبذل ضريبة الدم نيابة عنهم في سورية، وقبل ذلك في الجزائر، وهم يتفرّجون...

يبدو أنهم يعدّون العدة الآن للزجّ بمقاتلين من بلاد الأعراب لدفع ضريبة الدم مرة أخرى في حرب أميركا والغرب و«إسرائيل» ضدّ المقاومة، ممثلة هذه المرة في حماس ومحالفيها في قطاع غزة...

الرصيف البحري المزمع إنشاؤه قبالة شواطئ غزة هو حصان طروادة، سيكون رأس جسر في المعنى العسكري للقذف بقوات أعرابية في أغلبها نحو غزة لقتال حماس بحجة المساعدات الإنسانية، ويُراد لها مستقبلاً ان تلعب دوراً في سرقة غاز غزّة!

من داخلنا يستخرجون نقيضنا لنعمل في بعضنا تقتيلاً وهم يتفرّجون، هذا هو ديدَنهم دائماً، ينجحون في استئصال ذات لامنتمية يدغدغها حب المنافع الأنانية من المال والنفوذ، وفي حالتنا هذه، سلطة أوسلو والممالك السبعة، ودولة مصرية مثخنة بالجراح الاقتصادية، نتيجة لإدارة سيئة قاصرة، ستتصدّى مزوّدة بكلّ مقومات القوة لأيّ ذات مقاومة لا ترضى الاستتباع، ومصادرة القرار والاستباحة والظّلم والجَور، فنشتبك مع بعضنا والغرب الشيطاني القاتل جالس يتفرّج ويدير هذا الصراع حتى يحقق أهدافه، نفس التكتيك، استئصال النقيض من النقيض، وجعل من يتصدّى لكلّ من يعارضهم ويبذل الدم نيابة عنهم من ذات الجسد...

مشكلتهم هذه المرة انّ هذه المقاومة وُلدت لتبقى، وإذا كانت قوى الاستتباع جاهزة لبذل قطرات من الدم، فإنّ هذه المقاومة جاهزة لبذل أنهار منه، من دون ان تكلّ أو تملّ، ولن يثنيها عن عزيمتها المطلقة إلا نصر أو استشهاد، فهذه هي بقية الله في الأرض، وهي شعارها الحسيني سيبقى يبلغ عنان السماء، هيهات منّا الذلّة...

سميح التايه

## هل تُطرد «إسرائيل» من الأمم المتحدة أو يُعاد النظر في تركيبة المنظمة الدولية؟

■ رمزي عبد الخالق

بدأت اللجنة المعنية بأوضاع المرأة في الأمم المتحدة اجتماعاتها في نيويورك منذ يوم الاثنين في 11 آذار الحالي على أن تُعقد الجلسة الختامية يوم الجمعة المقبل في 22 آذار، وقد جرى النقاش في القضايا المتعلقة بحقوق المرأة في مختلف دول العالم، حيث تتفاوت هذه الحقوق تبعاً للقوانين المعمول بها في هذه الدولة أو تلك، ولا تحصل المرأة في عدد من دول العالم على حقوقها كاملة بالمساواة التامة مع الرجل.

الجدير ذكره أنّ هذه اللجنة نفسها قرّرت في اجتماعاتها عام 2022 تعليق عضوية إيران على خلفية حادثة وفاة مهسا أميني، وذلك استناداً إلى تقارير إعلامية مُغرضة ساهمت في إعدادها غرف سوداء في العالم الذي يُسمّى حراً، والحرية منه براء وكذلك المصداقية التي لا تمتّ بأيّ صلة لهؤلاء المنافقين... حيث يتمّ استهداف الدول أو الأفراد الذين يقفون في مواجهة الغطرسة والاستكبار، وذلك بترويج الأكاذيب والأضاليل التي لا تستند إلى أيّ وقائع أو حقائق أو أدلة.

اليوم نحن في آذار 2024، بعد نحو ستة أشهر من بدء أكثر الحروب همجية وبربرية في التاريخ، والتي يشنّها العدو الصهيوني على غزة، ولا شيء في الأفق يوحي بأنّ هذه الحرب ذاهبة إلى هدنة أو وقف إطلاق النار، فالمفاوضات بهذا الشأن لا تزال متعثرة لأنّ العدو لم يستطع تحقيق أيّ نصر في الحرب وفي الوقت نفسه هو غير قادر حتى الآن أن يُسلّم بهزيمته، ويعتبر أنّ وقف الحرب من دون تحقيق الأهداف التي أعلنها في البداية يُمثل هزيمة كبيرة له ولجيشه الذي قهَرته غزة ومعها محور المقاومة الممتدّ من فلسطين إلى لبنان وسورية والعراق واليمن وصولاً إلى إيران.

إذن يستمرّ العدو بتشغيل آلة القتل والتدمير والإجرام، وهو على مدى الأشهر الخمسة الماضية لم يوفر بشراً ولا حجراً ولا أيّ مؤسسة مدنية من مستشفيات ومساجد وكنائس ومدارس ومراكز إيواء... وقد تخطى عدد الشهداء والجرحى الـ 100 ألف مواطن أكثر من 70% منهم من النساء والأطفال، إضافة طبعاً إلى مئات آلاف المشرّدين والمتنقلين بين شمال غزة ووسطها وجنوبها وصولاً إلى مدينة رفح على الحدود المصرية.

كلّ هذا القتل والإجرام لم يكن له أيّ أثر في اجتماعات لجنة المرأة في الأمم المتحدة، باستثناء ما ورد في الخطاب الافتتاحي للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الذي دعا إلى وقف إطلاق النار في غزة.

وفيما تمّ تعليق عضوية إيران في 2022 على خلفية وفاة مهسا أميني، تتجاهل اللجنة الأممية بشكل كامل ما تواجهه المرأة الفلسطينية الصامدة الصابرة المناضلة في مواجهة أعتى آلة إرهاب وقتل وإجرام عرفتها البشرية جمعاء، هذه المرأة الفلسطينية البطلة التي تجمع الأعشاب في هذه الأيام الرمضانية لكي تصنع منها «الفتوش» و «الشوربة» كـ إفطار لعائلتها في هذا الشهر الكريم.

وإذا مرّ ذكر فلسطين وما يحصل فيها هذه الأيام في مناقشات اللجنة الأممية المعنية بشؤون المرأة، فإنّ ذلك يمرّ بشكل عرضي من باب أخذ العلم بالشيء، بينما المفروض أن تكون فلسطين بنداً أول بل وحيداً في النقاش داخل اللجنة التي من المفترض أن تتخذ توصية بطرد «إسرائيل» من الأمم المتحدة وليس فقط تعليق عضويتها في اللجنة.

هذه «الدولة» زائلة حتماً في وقت ليس بعيداً، ولا يمكن أن تستمرّ على قيد الحياة حتى لو كانت تتلقى الدعم والرعاية من دول تعتبر نفسها دولاً عظمى وكبرى، لأنّ التراجع والضعف والأفول و«الخَرَف» بدأ يضرب هذه الدول، وفي المقابل يشهد العالم كله نهوضاً للدول والمجتمعات التي لم يعد ممكناً استغلالها أو الهيمنة عليها بعدما امتلكت كلّ أسباب القوة والمنعة، ولعلّ ما يحققه محور المقاومة في بلادنا وفي منطقتنا من إنجازات وانتصارات يعطي الدليل القاطع على أنّ زمن «السلبَطة» والتسلّط على الشعوب قد ولّى إلى غير رجعة، وأننا اليوم نعيش زمن الانتصارات التي تفتح الطريق واسعاً أمام قيام عالم جديد تحكمه العدالة والتكافؤ وعلاقات الاحترام وتحقيق المصالح المتبادلة كما هي الحال مع منظمة شنغهاي ومجموعة بريكس الآخذة بالتوسع...

ربما يستطيعون تأخير الوصول إلى هذه الأهداف النبيلة بعض الوقت، لكنهم بالتأكيد لن يستطيعوا الاستمرار بذلك كلّ الوقت، وإذا كانوا اليوم قادرين على ان يوفروا الحماية والاستمرارية لكيان العدو الصهيوني، والحؤول دون طرده أو تعليق عضويته في لجان الأمم المتحدة، فإنّ النظام العالمي الجديد الذي سنصل إليه حتماً سيكون أساسه إعادة النظر بتركيبة الأمم المتحدة برمّتها، تمهيداً لجعل المنظمة الدولية ومؤسّساتها ناطقة بالحقّ والعدالة ومجسّدة للقيَم الإنسانية التي لا مكان في ظلّها لشيء اسمه «إسرائيل»...


البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل